ربع مليون انسان في الاجتماع الختامي للحزب الشيوعي البرتغالي !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ٢٥ نيسان ١٩٧٥ ، ١٤ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ٩٩ / ٣١ — VOL 31—99 — 25.4.75

اليوم ، الجمعة ، انتخابات البرتغال مع البدء ببناء الاشتراكية في قلب الحلف الاطلسي !

لشبونة — اليوم ، ٢٥ نيسان ، تتوجه جماهير شعب البرتغال الى صناديق الانتخابات ، لتذوق طعم الانتخابات الحرة ، بعد نصف قرن تقريبا من الديكتاتورية العسكرية الفاشية السوداء . تجرى هذه الانتخابات في يوم الذكرى السنوية الاولى لثورة القوات المسلحة والشعب البرتغالي التي أطاحت بالنظام الديكتاتوري الفاشي في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

وأعلنت حكومة البرتغال الثورية المؤقتة اليوم الذي سبق الانتخابات يوم عيد ، هرعت فيه جماهير البرتغال الى الشوارع محتفلة بانتصار « ثورة الزهور » ، بحماس ادهش العالم .

وفي اجتماع ضم زهاء ربع مليون نسمة افتتح الحزب الشيوعي البرتغالي ، امس الاول ، حملته الانتخابية التي استغرقت ٢٢ يوما ، في جو من الحماس والنظام منقطع النظير .

ويشترك في هذه الانتخابات البرتغالية الاولى التي عرفها الشعب البرتغالي ، ١٢ حزبا تتنافس على ٢٤٧ مقعدا . ويأتي في مقدمة هذه الاحزاب الحزب الشيوعي البرتغالي ، فحزب المركز البرتغالي الديمقراطي فالحزب الاشتراكي بقيادة سوريس .

ديكتاتورية الجيش لحماية الثورة وبناء الاشتراكية

اسبوعان قبل الانتخابات وقعت ستة احزاب رئيسية مشروع دستور أعدته القوات المسلحة يمنح الجيش حق تسلم السلطة في حالة الطوارئ ، وينص على السير بالبرتغال في طريق الاشتراكية .

واعلن الادميرال انطونيو الفاروزا كوتينو ، قائد الاسطول البرتغالي ، واحد العسكريين المرموقين في قيادة حلف الاطلنطي قبل الثورة : « سنعمل على بناء الاشتراكية خلال السنوات الثلاث او الخمس القادمة » .

واعلنت قيادة الجيش البرتغالي ، في الاسبوع الماضي ، عن تأميم شركات الكهرباء والمواصلات والزيوت والملاحة البرتغالية وكذلك شركات التأمين والبنوك التي وضعت تحت ادارة الدولة منذ الشهر الماضي . كما أعلنت عن بدء توزيع الاراضي على الفلاحين .

وكتبت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الاخير ، أن الاساقفة الكاثوليك في البرتغال أصدروا بيانا دعوا فيه الى عدم التصويت للشيوعيين ولكن الكنيسة ، التي كانت مطية للديكتاتورية لم يترك بيانها اي اثر على جماهير البرتغال باعتراف المجلة الامريكية .

ونشرت مجلة « نيوزويك » وصفا لمعركة انتخابات البرتغال التي سلخت ثورتها الجناح الغربي لحلف الاطلنطي . فاستشهدت بتصريح لاحد الضباط البرتغاليين جاء فيه : لن ندع السلطة تذهب لاية فئة واحدة . فالثورة هي ملك للشعب » .

الخيار هو بين تسوية سلمية أو انسحاب بلا تسوية !

تل ابيب — يزداد اقتناع الرأي العام الاسرائيلي بانه لا مهرب لاسرائيل من اعادة جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ان عاجلا او آجلا . واحد الاشارات الاخيرة على ذلك هو المقال الجريء الذي نشره دافيد شحم في يديعوت احرونوت (٤/٢١) وكشف فيه النقاب عن ان الحكومة تعرف ، في سرها ، انه ليس امامها سوى احد طريقين : اما اعادة المناطق المحتلة في اطار تسوية سلمية واما اعادتها مكرهة ونتيجة للضغط الخارجي وحينئذ لن تنال اي شيء مقابل ذلك . اما حرب جديدة ، قال ، فلن تغير شيئا من هذه النتيجة ، حتى ولو انتصرت فيها اسرائيل انتصارا كبيرا ، سوى انها ستعجل في فرض الانسحاب التام على اسرائيل . وطالب الحكومة بان تصارح الشعب بهذه الحقيقة وان تدعو الى انتخابات جديدة على اساسها .

موسكو ملتقى الراغبين في السلام العادل ...

العرب والسوفيات يعرضون على إسرائيل فرصة السلام الأخيرة !

ثبوت التضامن العربي والصداقة مع الاتحاد السوفياتي يغلقان الدائرة في وجه المماطلة

حيفا — من مكتب الاتحاد — ما من مرة ظهر فيه افلاس حكام اسرائيل السياسي كما ظهر في خطاب رئيس الحكومة رابين ، امس الاول ، حين اعترف ، ضمنا ، برسوخ التضامن العربي والصداقة العربية — السوفييتية وباصرار الدول العربية على منع اية مماطلة جديدة — هذه الامور التي تضطر واشنطن الى التراجع خوفا على مصالحها النفطية والاستراتيجية فتزداد عزلة حكام اسرائيل حتى في الولايات المتحدة نفسها .

فامام فشل المخطط الامريكي الاسرائيلي ، الذي استهدف شق الصف العربي وضرب الصداقة العربية السوفياتية ، نرى الامريكيين يضطرون الى التراجع ، اكثر فاكثر . الرئيس الامريكي فورد يضطر الى الاعلان ، امام الشعب الامريكي ، ان حربا جديدة في الشرق الاوسط ، ستقود ، حتما ، الى فرض حظر النفط من جديد . ونائب وزير الخارجية الامريكي سيسكو ، المفوض باجراء ((اعادة النظر)) في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط ، يضطر الى تنبيه حكام اسرائيل الى انهم ((يستخفون باهمية اعادة النظر)) هذه !

رسوخ التضامن العربي

التطورات الاخيرة تغلق الدائرة كليا في وجه المحاولات الامريكية الاسرائيلية للعودة الى حالة ((اللاسلم واللاحرب)) بمختلف الحجج . وعلى راس هذه التطورات رسوخ التضامن العربي والصداقة العربية السوفياتية .

اما بخصوص التضامن العربي فنشير الى نجاح مؤتمر القمة العربي المعقود في الرياض ، الذي عقد بتاريخ ٢١ — ٢٢ نيسان الجاري واشترك فيه الرئيسان — المصري انور السادات والسوري حافظ الاسد — والملك خالد بن عبد العزيز . فقد صدر عن هذا المؤتمر بيان مضمونه تسوية الخلافات التي كانت قائمة بين مصر وسورية بشأن ((خطوات)) كيسنجر الفاشلة . وجاء في البيان انه تم الاتفاق بين الرئيسين المصري والسوري « على وجوب الاستفادة من ظروف المرحلة الماضية (كيسنجر) والاستفادة من غيرها بما فيها من نواح ايجابية وسلبية » . واتفق الرئيسان « على اقامة اوثق التعاون بين سورية ومصر باعتبار ان تلاحمهما ينعكس ايجابيا على المصلحة العربية الشاملة ويشكل القاعدة الاساسية للعمل العربي المشترك في وجه العدو المشترك » . كذلك قرر الرئيسان « ان مقتضيات المرحلة تقضي ان يكون اي تحرك على جبهة ما جزءا من التحرك الشامل على امتداد الجبهة العربية مع اسرائيل » . كما اكد « الزعماء الثلاثة ما سبق والتزم به ملوك ورؤساء الدول العربية في مؤتمري الجزائر والرباط » و « التزامهم بالعمل المشترك على مختلف المستويات لتحقيق الجلاء الكامل عن الاراضي العربية المحتلة وحصول شعب فلسطين على حقوقه المشروعة كشرطين اساسيين لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » .

وحين نتحدث عن رسوخ التضامن العربي نشير ، ايضا ، الى المحاولات الجدية الجارية ، في مجلس الجامعة العربية المنعقد حاليا في القاهرة ، لتسوية الخلافات العراقية — السورية حول توزيع مياه الفرات . فقد الّف وزراء الخارجية العرب لجنة وساطة من بينهم ووافقت كل من العراق وسورية على وساطتها .

رفض العودة الى المماطلة

واشد ما يقلق حكام اسرائيل (وواشنطن) في قرارات مؤتمر الرياض هو تصميم الزعماء العرب الثلاثة ، وكما جاء في البيان المشترك ، « على عدم السماح بان يعود الوضع الى حالة اللاحرب واللاسلم التي كانت سائدة قبل حرب رمضان » هذا مع الاعلان « عن رغبتهم الصادقة في بذل الجهود لتحقيق سلام عادل ودائم بمختلف الوسائل » .

والامر المثير ، في هذا القرار ، هو اشتراك السعودية (النفط العربي) فيه . وقد ذكرت صحيفة ((الاهرام)) القاهرية ان الملك خالد تعهد بان تضع السعودية كل طاقاتها في هذا المجال .

واصرار الدول العربية على رفض العودة الى المماطلة هو الذي استفز رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، فالقى خطابه المذكور اعلاه ، امام اجتماع تجار مصدرين اسرائيليين في تل ابيب ، فاراد ان يثير هم شعب اسرائيل محذرا من « مظاهر استعداد العرب للحرب » ..

ايدي السلام العربية والسوفياتية

ولكن الدول العربية ، في بيان الرياض ، اوضحت بشكل جازم انها تمد يد السلام الى اسرائيل مباشرة وتضع امامها فرصة السلام الاخيرة . فجاء في بيان الرياض : « واخيرا فان القادة الثلاثة ينبهون الى ان الفترة القليلة القادمة يمكن ان تكون مدخلا الى مرحلة لاقامة سلام مستند الى العدل اذا طبقت اسرائيل قرارات الامم المتحدة التي تنص على عدم جواز حيازة الاراضي العربية المحتلة والتي اعترفت بشعب فلسطين وحقه في تقرير مصيره على

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

جماهير شيوعية داخل مقر المجلس الوطني في لشبونة عاصمة البرتغال متظاهرة تأييدا لقرارات التأميم والاصلاح الزراعي .

اعلام ايار خفاقة في ايدي الشيوعيين !

مظاهرة في تل ابيب ومهرجانات في الناصرة وعكا

حيفا — من مكتب الاتحاد — بجراءة من يتحمل المسؤولية التاريخية دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجماهير الشعبية والعمال من ابناء الشعبين في جميع انحاء البلاد الى الاشتراك في المسيرات التظاهرية والمهرجانات التقليدية التي يقيمها الحزب في مختلف ارجاء البلاد احتفالا بعيد العمال العالمي ، اول ايار ، تحت شعارات انهاء الاحتلال واحلال السلام والذهاب الى جنيف وكبح الغلاء ورفع اجور العاملين .

وستكون في مركز الاهتمام المظاهرة التي سيسير فيها العمال العرب واليهود ، تحت اعلام اول ايار الحمراء ، اعلام اخوة الشعوب ، من ساحة ديزنغوف في قلب تل ابيب في العاشرة والنصف من صبيحة اول ايار ويخطب فيها الرفيقان توفيق طوبي وساشا حنين .

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد ناشد سائر الكتل العمالية في الهستدروت القيام بمظاهرة مشتركة في اول ايار ، ولكنها اجابت جميعها بالنفي . فموكيد مثلا ينوي القيام بمظاهرة منفردة في تل ابيب كما سيقوم ، بالاشتراك مع هشومير هتسعير ، بمسيرة من ((شلومي)) الى ((نهاريا)) تحت شعار ((تكثيف استيطان الشمال)) . اما المعراخ فمعروف موقفه العدائي من اول ايار ومحاولاته المستمرة لتفريغه من كل مضمون نضالي أو طبقي او اممي .

وسيحتفل كادحو عكا وقرى الشمال ، كالعادة ، باهازيجهم الثورية ورقصاتهم الشعبية في مسيرة تظاهرية ومهرجان رائع في كفر ياسيف عصر اول ايار ، يخطب فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق مئير فلنر ، كما سيشترك عدد من شعراء الشعب .

اما الناصرة عاصمة الجليل ذات التقاليد الكفاحية العريقة فقد حرمت للمرة السابعة من الترخيص بسير المظاهرة الكفاحية التقليدية . واحتج الرفيقان سليم القاسم وغسان حبيب لدى مدير بوليس المدينة لرفضه اعطاء الترخيص وقالا ان ذلك احد مظاهر التمييز ضد العمال العرب .

ولكن جماهير الناصرة ستحتفل باول ايار في مهرجان في الساحة العاشرة والنصف من صبيحة العيد ، يخطب فيه الرفاق اميل حبيبي وابراهيم شقيراوي وسليم القاسم .

وتستعد جماهير المثلث من شماله الى جنوبه للاحتفال بعيد العمال العالمي . رغم ان السلطات ما تزال ترفض ، منذ عام ١٩٦٨ ، الترخيص بسير مظاهرات في الطيبة وام الفحم في هذا العيد ، امعانا منها في سياستها المعادية للعرب وللطبقة العاملة بشكل عام . وستشارك جماهير المثلث العمال اليهود في تل ابيب في مظاهرتهم الكفاحية .

ويذكر ان الهستدروت قررت ان يكون الاول من ايار يوم عطلة لجميع العاملين . ولكن الاكثرية في اللجنة التنفيذية رفضت طلبا من الكتلة الشيوعية باقامة مظاهرة عمالية هستدروتية هذه السنة تحت شعارات الدفاع عن مستوى معيشة الكادحين وتضييق الفروق الاجتماعية وانتهاج سياسة سلام تضع حدا لسفك الدماء .

وستكون احتفالات اول ايار هذه السنة ذات طابع خاص لموافقتها الذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية .

الاتحاد في أول أيار

انتبهوا !

عدد « الاتحاد » الممتاز لاول ايار يصدر في يوم اول ايار نفسه ، اي الخميس ، لا يوم الجمعة كما اعلن سابقا . فاحجزوا اعدادكم واماكن تحياتكم واعلاناتكم حالا .

ادارة الاتحاد

قلق طلاب التخنيون اليهود والعرب على مصير زميلهم احسان القضماني

حيفا — لمراسلنا الخاص — اعتقلت الشرطة ، يوم الاثنين الماضي ، الطالب الجامعي ، احسان القضماني ، من مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة والذي يتعلم في كلية الهندسة بمعهد التخنيون في حيفا .

وكان شرطيان قد حضرا الى مسكنه في حيفا واستدعياه للتحقيق . ولكن لم يفرج عنه حتى الان الامر الذي اثار قلق اهله ومعارفه وزملائه من الطلبة اليهود والعرب .

وعلم مراسلنا ان الشرطة لم تجلبه الى المحكمة لتجديد امر اعتقاله على الرغم من مرور ٤٨ ساعة على الاعتقال . كما انها لم تسمح لمحاميه علي رافع بمقابلته في سجن عكا ، حيث لا يزال معتقلا حتى الان .

هذا وقام عدد من الطلاب اليهود والعرب في التخنيون ، بحيفا ، بتوزيع منشور ، امس الخميس ، على الطلبة يشرحون فيه ظروف اعتقال زميلهم الجامعي ، احسان القضماني ، ويطالبون باطلاق سراحه . وجاء في المنشور ان الشرطة رفضت الكشف عن أسباب الاعتقال والتهمة الموجهة اليه . واكتفت بالقول انه « معتقل ورهن التحقيق . ولا نستطيع أن نقول لكم حتى متى واين »!

وجاء أيضا أن احسان القضماني معروف بنشاطه السياسي التقدمي . وانه سبق واعتقل مرات عديدة وتعرض للتعذيب . ولكن السلطات لم تقدم ضده في أية مرة اية لائحة اتهام . كما انه لم يدن في أية مرة .

و « حادث اعتقاله ليس الوحيد . فهو جزء من حملة المضايقات والكبت التي تنظمها الشرطة ضد النشيطين من بين الطلاب العرب لكم افواههم » .

وأكد منشور طلاب التخنيون أن الشرطة سبق واعتقلت طلابا عربا آخرين في جامعات البلاد . والطلاب قادرون سوية على منع مثل هذه الاعتقالات في التخنيون .

ومن الجدير بالذكر أن الطالب القضماني قام مؤخرا بترجمة دراسة للدكتور شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل ، تدين مؤامرات الصهيونية لسلب الاراضي العربية ومصادرتها وابعاد أصحابها الشرعيين ، الفلاحين ، عنها .

غروميكو يعرض على اسرائيل ضمانات عادلة

اتفاق وجهات النظر السورية والسوفياتية

موسكو — لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا — لم يترك الاتحاد السوفياتي امام حكام اسرائيل اية حجة يختبئون وراءها . وذلك حين عرض وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو ، عليهم ((ضمانات قوية بمشاركة الاتحاد السوفياتي وفق اتفاقات عادلة)) .

واتبع غروميكو هذا العرض المتين والصريح بالتأكيد على اتفاق وجهات النظر ، بصدد تسوية ازمة الشرق الاوسط ، السورية والسوفياتية .

وكان غروميكو يلقي خطابا في المأدبة التي اقامها في الكرملين ، امس الاول ، على شرف زميله وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام الذي يزور موسكو حاليا .

خطاب غروميكو

ورد غروميكو ، مباشرة ، على محاولات حكام اسرائيل لتبرير سياستهم التوسعية . فقال ان حكام اسرائيل يتحججون بانهم يدافعون عن امن اسرائيل . ولكن هذه الحجة التجأ اليها جميع المعتدين ومن ضمنهم المانيا الهتلرية التي ستحتفل شعوب الاتحاد السوفياتي مع شعوب العالم الاخرى ، قريبا ، بالذكرى السنوية الثلاثين على هزيمتها .

واضاف وزير الخارجية السوفياتي قائلا : لو لم تكن الاوساط الحاكمة الاسرائيلية متعطشة لاحتلال اراضي الغير ، ولو كانت راغبة حقا في امن دولة اسرائيل وسلامتها وتطورها ، لحققت ذلك بسهولة . فمن اجل ذلك يجب أن يتنازل حكام اسرائيل عن سياسة التوسع وأن يعيدوا الاراضي المحتلة الى اصحابها وان ينتهجوا سياسة سلام مع الدول العربية .

ثم قال : انه بامكان اسرائيل ان تلقى ضمانات قوية وبمشاركة الاتحاد السوفياتي — اذا ارادت ذلك — وكل هذا وفق اتفاقات عادلة تضمن حق وامن جميع دول الشرق الاوسط . وان جزءا لا يتجزأ من تسوية ازمة الشرق الاوسط — قال — هو احقاق الحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني ، هذه الحقوق التي لا يمكن المساومة عليها .

مؤتمر جنيف

ثم انتقل الوزير السوفياتي الى تحديد موقف الاتحاد السوفياتي التفصيلي من الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف . فقال : ان الاتحاد السوفييتي يؤيد هذه الدعوة . ولكن هناك اساس لانعقاده . فالتجارب تؤكد ان الحلول الجزئية لقضايا اساسية هو امر لا يقرب حلها بل يبعده ويضيف اليه مشاكل معقدة جديدة ويزيد من حدة التوتر .

واضاف : ان الاتحاد السوفياتي يرفض بشدة ان ينقلب مؤتمر جنيف — الذي يجب ان يشترك فيه ، بحقوق متساوية ، ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية — الى مجرد مظاهرة سياسية تطرح فيه تصريحات سياسية دون اتخاذ خطوات عملية .

وقال : ان استئناف مؤتمر جنيف ، في وقت قريب جدا ، يجب أن ترافقه خطوات جدية تؤدي الى ان يعالج المؤتمر ، في جلسته الاولى ، قضايا التسوية الاساسية .

ثم حدد غروميكو برنامج ابحاث المؤتمر ، كما يراه الاتحاد السوفياتي ، على الشكل التالي :

اولا — محادثات هدفها تحرير جميع الاراضي العربية من الاحتلال الاجنبي .

ثانيا — محادثات هدفها تأمين الحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني ويضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وثالثا — محادثات لتأمين حق أمن واستقلال جميع دول المنطقة ويضمنها دولة اسرائيل .

ثم اكد غروميكو — واهمية الامر واضحة — على اتفاق وجهات النظر ، كليا ، بين الاتحاد السوفياتي وسوريا حول القضايا الاساسية لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

خطاب خدام

ثم القى وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، خطابا جوابيا اشاد فيه بمبدئية وثبوت وشمول علاقات الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفياتي .

واضاف : وبالنسبة الى الوضع في الشرق الاوسط فان امام الشعب السوري مهمتين اساسيتين في مجال تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . اولا — اجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة . وثانيا — تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واوضح الوزير السوري أن المعركة ضد العدوان الاسرائيلي هي معركة ضد الامبريالية العالمية المؤيدة لهذا العدوان . وهذه الحقيقة — قال — تحتم على الدول العربية توحيد جهودها من اجل تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط .

فورد ، رئيس زعيمة العالم الامبريالي : ((حرب الفيتنام ، بالنسبة لنا ، انتهت)) !

نيو اورليانز — الوكالات — اعترف الرئيس الامريكي ، فورد ، وهو يكاد لا يتمالك نفسه عن البكاء ، بان الولايات المتحدة خسرت المعركة نهائيا في فيتنام وان الحرب في الهند الصينية انتهت بالنسبة لامريكا وان لا فائدة ترجى من تجديد هذه الحرب التي كلفت دما غاليا [illegible] جدا .

جاء هذا الاعتراف القاسي والممزوج بالم الهزيمة ومرارتها من رئيس زعيمة العالم الامبريالي في خطاب القاه فورد ، اول امس الاربعاء ، في طلبة جامعة اورليانز بالولايات المتحدة .

وقد كشف خطاب فورد عن عمق الهزيمة المرة التي منيت بها الولايات المتحدة في جنوب شرقي اسيا واماكن اخرى من العالم . ويمكن القول ان هذه هي اول مرة يعلن فيها رئيس امريكي من عشرات السنين بمثل هذه المرارة عن خسارة الحرب . ولا شك ان اعتراف فورد يعكس الوضع الدولي الجديد الذي لم تعد فيه الولايات المتحدة قادرة على كل شيء .

وقال فورد في محاولة لتعزية نفسه ان خسارة المعركة في فيتنام لا تعني نهاية العالم . ودعا شعبه الى العمل على لأم الجراح التي خلفتها مرحلة الحرب في الهند الصينية والى النظر نحو المستقبل !

هذا ويجمع المراقبون على ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

قلق البنتاغون من ((سام ٧)) السوفياتي المتطور

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، اول امس الاربعاء ، ان دوائر وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) قلقة جدا لنجاعة الصاروخ السوفياتي المتطور من طراز « سام ٧ » المضاد للطائرات في اسقاط الطائرات الامريكية الصنع . وقد استخدمه الثوار الفيتناميون في المعارك الاخيرة وشلوا بواسطته فعالية الطائرات الامريكية الحديثة التي كان يستخدمها طيارو سايغون .

وتعتقد دوائر البنتاغون ان هذا الصاروخ الجديد يستطيع اصابة الطائرة على علو ٥ كيلومترات واسقاطها . وانه مزود براس موجه باشعة ((تحت الحمراء)) (انفرا — رد) . ومن الصعب تضليل هذا الصاروخ . كما تصعب اصابته وهو منطلق . ويستطيع اصابة الهدف (الطائرة) بدقة متناهية . ويشغله جندي واحد فقط .

واشارت « هآرتس » ان الجيوش العربية استخدمت هذا النوع من الصواريخ السوفياتية في حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ . ولكن الاتحاد السوفياتي طور هذا الصاروخ الان فاصبح اكثر نجاعة وخطرا .

زيادة أجور العمال في الاتحاد السوفياتي

موسكو — لمراسلنا — زيدت هذه السنة اجور ٤ ملايين عامل سوفياتي آخر في فروع الصناعة المختلفة والمواصلات والاتصال .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

روت لوبتش الى ندوة عالمية نسوية في مقر الامم المتحدة

تل ابيب — تعقد بين ٧ — ٩ ايار في مقر الامم المتحدة في نيويورك ندوة عالمية للنساء بدعوة من « عصبة النساء الدولية للسلام والحرية » ، لمناسبة عام المرأة .

والمواضيع الرئيسية ، على جدول ابحاث الندوة ، هي : النضال ضد الحرب والعدوان والعلاقة بين النضال ضد الحرب ومساواة المرأة في الحقوق . ويشترك في هذه الندوة مئات النساء الامريكيات اللواتي يمثلن مختلف المنظمات النسائية في الولايات المتحدة . ووفد كبير يمثل اتحاد النساء الديموقراطيات العالمي .

وقد وجهت سكرتيرة اتحاد النساء الديموقراطيات العالمي ، دعوة الى ممثلة حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل روت لوبتش ، سكرتيرة حركة النساء الديموقراطيات للاشتراك في هذه الندوة الهامة .

ترتيبات فتح القناة

القاهرة — صرح المهندس مشهور احمد مشهور ، رئيس هيئة قناة السويس ان ٦٤ سفينة ستعبر القناة في يوم افتتاحها ، ٥ حزيران القادم ، في قافلتين من الشمال وقافلة من الجنوب اي طبقا للنظام الذي كان متبعا قبل اغلاق القناة عام ١٩٦٧ . وقال انه تم تعيين مئة مرشد مصري جديد فاصبح عددهم الان ٢٧٠ مرشدا .

نداء الاتحاد العالمي لنقابات العمال

لمناسبة أول أيار

ايهــا العمال والعاملات فى العـــالم ،

سيسجل الاول من ايار (مايو) ١٩٧٥ ببهجة لم يسبق لها مثيـــل فى تقاليد النضال والتضامن الطويلة التى تميزه منذ تاسيس هذا اليـــوم العالمى للعمال .

يرتدى هذا الاول من ايار معنى تاريخيا خاصا بسبب آزمة النظـــام الرأسمالى العالمى والتى نتائجها تصيب بشدة مصالح الجماهير الكادحـــة فى البلدان الرأسمالية وتعيق الانفتاح الاقتصادى والاجتماعى والثقـــافى للبلدان التي تسود فيها سيطرة هذا النظام .

وحدة وتضـامن من أجل ظروف حياتية وعملية أفضل .

فى جميع انحاء العالم تكبر وتتوسع :

ــ النضالات الوحدوية لمواجهة ارادة الراسمال والحكومات التى تود القاء عبء نتائج الازمة على العمال .

ــ نضالات شعوب البلدان النامية لوضع حد لنهب ثرواتهم الطبيعيـــة ومن أجل الاستقلال الكامل والسيادة الوطنية ولاقامة نظام اقتصـــادى عالمى حديث .

وحـــدة وتضامن من أجل السلام والحريـــة .

ينضم هذا الاول من ايار ١٩٧٥ الى احتفالات الذكرى الثلاثـــين للانتصار على الفاشية المحرز بتقديم ضحايا هائلة من كافة شعوب العالم ، وبالدرجة الاولى شعب الاتحاد السوفييتى البطل الذى لعب دورا مصيريا فى سير الحرب العالمية الثانية وادى الى افناء الفاشية .

بمناسبة الذكرى الثلاثين ، سيتحرك عمال العالم بقوة اكبر لاطفـاء نيران الحرب التى تستمر فى العالم من أجل نزع السلاح والتعايش السلمى والانفراج الدولى والسلام ومن أجل تصفية الفاشية بشكل نهائى .



سوف يكون الاول من ايـــار مناسبة من أجل :

ــ تعزيز العمل التضامنى المتعدد الاشكال مع شعوب فيتنام وكمبوديـــا من أجل المساهمة فى تامين الســـلام وفى احترام الاستقلال والسيادة الوطنية لهذه البلدان وفى الدمقراطية .

ــ المطالبة بحل عادل للنزاع فى الشرق الاوسط وانسحاب اسرائيل مـــن كافة الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الشرعية لشعـــــب فلسطين .

ــ المطالبة بانسحاب الفرق الاجنبية من كوريا الجنوبية وتحقيق توحيـــد البلاد بطرق سلمية دون تدخل أجنبى .

ــ تامين التضامن الواسع مع عمال وشعب تشيلى ، مقاطعـــــة الدكتاتورية الفاشية للطغمة العسكرية على المستوى الدولى ، والمساعدة فى اعادة احياء الحريات الدمقراطية .

ــ التضامن مع عمال وشعب اسبانيا فى معركتهم ضد آخر نظام فاشى قائم فى اوروبا ، النضال من أجل مطالب العمال والدمقراطية والحرية .

ــ المطالبة بوضع حد لاعمال القمع المعادية للعمال وللدمقراطيـــة فى البلدان ذات الانظمة الدكتاتورية حيث الحريات والحقوق النقابية مهددة ، من أجل الافراج عن المساجين واحترام الحريات النقابية والدمقراطية ووضع حد لكل تمييز عنصرى وتصفية نظام الابارتايد فى جنوب افريقيا .

العامــــلات والعمـــــال .

بالتناقض مع وضع أزمة البلدان الرأسمالية ، تعزز البلـــــدان الاشتراكية نجاحاتها فى كافة المجالات . وتتحسن ظروف الحياة والعمـــل باستمرار بفضل جهود ودور النقابات فى ادارة الاقتصاد والشـــؤون الاجتماعية لهذه البلدان . ويحيى اتحاد النقابات العالمى هذه النجاحـــات ويعتبرها مشجعة لشعوب العالم أجمع .

ان اتحاد النقابات العالمى ، الذى خلال الثلاثين عاما من نشاطـــه لم يتوان أبدا عن النضال من أجل وحدة الحركة النقابية على المستـــوى القومى والدولى ، سيعمل على تطبيق تحقيق وتقدم وحدة عمال ونقابـــات العالم فى النضال المشترك من أجل انتصار تطلعات العمال .

يا عمـــال العـــالم ،

اجعلوا ، بالعمل المشترك ، من الاول من ايار يوما كبيرا من أيـــام النضال والتضامن من أجل التقدم الاجتماعى والحريات والاستقـــلال الوطنى والسلام .

الاتحاد العالمى لنقابات العمال ــ براغ

على ضوء اجتماع الطاقة التحضيري في باريس

فشل الولايات المتحدة في تفسيخ وحدة الاوبك والدول النامية

بقلم : ابراهيم مالك

فى السابع من نيسان الجارى انعقد فى باريـــس الاجتماع التحضيرى لمؤتمر الطاقة الدولى وحضـــره ممثلون عن الدول الصناعية (الرأسمالية) الرئيسية المستهلكة للنفط : الولايات المتحدة واليابـــان ودول السوق الاوروبية المشتركة ، وعن الدول المصـــدرة للنفط ، الاعضاء فى منظمـــة « أوبك » : الجزائـــر والسعودية وايران وفنزويلا . واشترك فيه عـــن الدول النامية ، المستقلة حديثا والمتخلفة اقتصاديـــا ، الهند وزائير والبرازيل .

ولكن الاجتماع التحضيرى سرعـــان ما انفض دون أن يحقق الاهـــداف الرئيسية المعلنة لانعقاده ، وهى :

ــ تحديد موعد لمؤتمر الطاقـــة الدولى . وكان من المتوقع أن يتقرر عقده فى حزيران القادم .

ــ تسمية الدول التى ستشترك فى هذا المؤتمر .

ــ ووضع جدول أعمال لـــه ، يتضمن القضايا الرئيسية التـــى سيتناولها ويعالجها .

والحقيقة أن انفضاض اجتماع باريس التحضيرى دون أن يحقق أهدافه المذكورة لم يدهش احدا من المراقبين . فكـــان واضحا من البداية أن الولايات المتحدة ستعمل كل ما فى وسعها للتخريـــب على أعمال الاجتماع ومنعه من التوصل الى نتائـــج تتعارض وأهدافهـــا ، السياسية والنفطية ، وبذلك الحيلولـــة دون انعقاد مؤتمر دولى ثلاثى يضـــم ممثلى الدول المستهلكة والدول المنتجة للنفط (اوبك) والدول النامية .

أمريكا تعمل على توطيد زعامتهـــا

معلوم أن الولايات المتحدة تسعـــى من سنوات لاقامة جبهة موحـــدة ، بزعامتها ، من الدول المستهلكة للنفط فى اوروبا الغربية واليابان . وقـــد تقدمت الحكومة الامريكية ، خـــلال السنوات الاخيرة ، بعدة مشاريـــع واقتراحات لاقامة مثل هذه الجبهـــة . وكان آخرها مشروع كيسنجر الداعى الى تاسيس « وكالة عالمية للطاقة » ، تضم الدول الرأسمالية المستهلكـــة الرئيسية للنفط وتلعب فيها الولايـــات المتحدة دور القائد الموجه .

وسبق أن اشرنا ، فى أكثر من مرة ، الى أن الولايات المتحدة يقلقها جـــدا اتساع كفاح الدول المنتجة للنفـــط ، المنظمة فى « اوبك » ، من أجل استعادة حقها المشروع فى السيطرة التامـــة على ثروتها الطبيعية الاساسيـــة ، النفط ، ومن أجل كسر احتكـــار الشركات الامريكية الكبرى لاستخراج نفطها وتسويقه وتحديد أسعاره وحتى الكمية المنتجة منه .

وأكثر ما يقلقها أن دولا رئيسيـــة فى منظمة « الاوبك » ، مثل السعوديـــة وايران وامارات الخليج العربى ، وهى محسوبة عليها ومن حليفاتها الرئيسيات فى بلدان العالم الثالث ، تقف هـــذه الدول فى جميع المؤتمرات الدوليـــة ، التى تبحث قضايا الطاقة وأزمة النفط والعلاقات التجاريـــة والاقتصاديـــة الدولية ، موقفا يتناقض فى جوهـــره ومصالح الاحتكارات النفطية الامريكية ، أغنى احتكارات النفط وأقواهـــا ، وتتماثل فى مواقفها فى هذه المؤتمرات مع مواقف أكثرية الدول النامية . وهـــى مواقف تقدمية فى أساسها ومعاديـــة لصالح الاحتكارات وتستهدف صيانـــة حقوق البلدان النامية ومصلحة تطورها الاقتصادى والسياسى والاجتماعى .

وتخشى الولايات المتحـــدة ، اذا استمر الوضع كما هو اليوم وهو مـــا يحدث فعلا ، أن تفقد زعامتها وقيادتها للعالم الرأسمالى وأن تفقد احتكاراتها النفطية ، واحدا من أهم مصـــادر أرباحها الخيالية ، وأن تفقد السيطـــرة على تسويق وانتاج هـــذه المـــادة الاستراتيجية الهامة ــ العصـــب الرئيسى للتنمية الصناعية ولتشغيـــل ماكنة الحرب الامريكية .

وأمام هذا القلق الذى يساور حكام واشنطون عملوا وما زالوا يعملون على ضرب منظمة « اوبك » وتفسيخهـــا لاضعافها من الداخل فيسهل افتراس هذه الدول فرادى . ولجأوا الى اثارة الشقاق بين هذه الدول والدول الفقيرة الاخرى ــ بلدان العالم الثالث ــ زاعمين أن ارتفاع أسعار النفط هو السبـــب فى فقر هذه البلدان وعدم تمكنهـــا فى المرحلة الراهنة من تنمية اقتصادهـــا وتطوير صناعتها . كما سعوا الى عقد صفقات مباشرة لاستيراد النفط بـــين اليابان والدول الغربية من جهـــة والدول المنتجة للنفط من جهة ثانية . والهدف واضح . وهو بقاء هذه الدول تحت رحمة الاحتكارات النفطية الامريكية وما يترتب عن ذلك من تبعية اقتصادية وسياسية .

مشروع كيسنجر لمواجهـــة الاوبك

وفى اطار هذه الجهود الامريكية دعا فورد وزير خارجيته كيسنجر الى اقامة « وكالة عالمية للطاقة » ، تحتفظ فيهـــا الولايات المتحدة بدور القائد والموجه .

وفى بداية العام الجارى لبت ١٦ دولة رأسمالية هذه الدعوة وتقرر اقامـــة هذه الوكالة فعلا . ولكن فرنسا تغيبت عن اجتماع تاسيس الوكالة لمعارضتها الشديدة اقامة مثل هذا التكتل الـــذى من شأنه أن يعمق الاستقطـــاب فى المواقف المتناقضة بين الدول المستهلكة والدول المنتجة . وبدلا من المواجهـــة الذى دعت اليها الولايات المتحدة طالبت فرنسا بعقد حوار مع دول « اويـــك » والدول النامية .

ولكن يجب الا يغرب عن بالنا أن فرنسا دعت الى هذا الحوار لمعارضتها محاولات الولايات المتحدة الهادفة الى الاحتفاظ بالزعامة على العالم الرأسمالى وانطلاقا من مصالح احتكاراتهـــا (الفرنسية) ومحاولة للتقرب من الدول النامية ودول الاوبك بشكل خاص .

وعلى الرغم من معارضة فرنسـا لاقامة مثل هذه الوكالة ، فان ... الاجتماع التاسيسى انعقد فى باريـــس فى الاسبوع الاول من شباط الماضـــى الاجتماع الاول للجنة ادارة وكالـــة الطاقة . وعشية هذا الاجتماع صرح فورد مخاطبا الدول الغربية ، بقوله :

« اذا لم نتحرك اليوم لوضع ... الاستقلال الطاقى ستتعرض لازمة أخطر من تلك التى عانيناهـــا فى ١٩٧٣ و ١٩٧٤ بعد حظر النفـــط (العربى) » .

وحذر كيسنجر هذه الدول أيضا ، بقوله :

« اذا لم تتعاون جميع الـــدول المستهلكة فى سبيل تخفيض استهلاك الطاقة وعن طريق المحافظة علـــى مصادر جديدة وتطويرها ستبقـــى جهود دولة واحدة دون جـــدوى .. ولن تتغير بنية أسعار النفط وسيظل سد السير الاقتصادى المشترك » .

واضاف مخاطبا فرنسا :

« واذا لم يحقق المستهلكون وحدة بينهم فلن يكون الحوار مع الدول المنتجة مثمرا » .

وحذر (الدول الاوبك) أن عليها الاختيار بين القبول بتخفيض كبير للاسعار اليوم مقابل استقرار لفترة طويلة وبـــين المخاطرة بهبوط هائل فى الاسعار .

من الواضح أن تصريحـــات فورد وكيسنجر عشية اجتماع اللجنة الادارية للوكالة كشفت عن مشروع كيسنجـــر لمواجهة بلدان « الاوبك » والحفاظ على زعامة الولايات المتحـــدة للعالـــم الرأسمالى .

ولقد نص هذا المشروع على ما يلى :

ــ تضامن عضوى بين المستهلكين وخلق نظام لاعادة توزيع اوتوماتيكى لمخزون النفط بينهم اذا دعت الحاجة لذلك .

ــ تخفيض الاستهلاك ... للضغط على الدول المنتجة وارغامها على تخفيض أسعـ...

ــ رصد ٢٥ مليار دولار ... التضامن بين المستهلكين ... توظيفات مشتركة ... مصادر جديدة للطاقة .

ــ تأمين أسعر ... المستورد لحمل هذه ... ربحية (مربحة) .

وكان واضحا أن الولايات ... تستهدف من وراء هذا المشروع ... على الدول المنتجة للنفط ... النفط الخام فقط بهدف ... عالية لاحتكاراتها من جهة ... ثانية رفع أسعار النفط المستورد ... من الاستهلاك وتشجيع التنقيب ... مصادر اخرى للطاقة .

وقد قبلت الدول الغربية ... فرنسا ، هذا المشروع لان ... المتحدة تعهدت بتمويل معظم ... المطلوبة (٧ مليارات من ٢٥ ... دولار) وشريطة أن تقبل الولايات المتحدة ، بالمقابل ، بعقد اجتماع تحضيرى للمؤتمر الثلاثى فى نيسان . وهو الاجتماع الذى ... فرنسا .

ولقد اجمع المراقبون فى حينه ... موافقة الدول الغربية كانت ... وبتحفظ . وذلك لانها لم تشأ ... ثانية ، اغضاب دول « الاوبك » هى بامس الحاجة الى نفطها على ما تستورده من هذا ... تتفقه من طاقة .

موقف منظمة « أوبك » والدول الناميـــة

وفى هذه الاثناء انعقد فى ... الجزائرية بين ٣ و ٦ آذار ... مؤتمر القمة لدول « الاوبك » ... أقر هذا المؤتمر بيانا هاما حدد ... موقف « الاوبك » من قضايا ... وتحديد أسعار النفط الخام التجارى بين الدول الصناعية النامية وقضايا المواد الخام ونظام النقد الدولى الرأسمالى .

وأكد بيان الجزائر حق الدول بما فيها المنتجة والمصدرة للنفط الحصول على أسعار عادلة للنفط والموارد الاولية الاخرى ... موقع دول « الاوبك » فى المؤ... (التى جرت فى باريس فى ٧ نيـ... الجارى) بين الدول المستهلكة للنفط على أنها جزء لا يتجزأ من العالم الثالث . واشترط لتجميد النفط (لا تخفيضها) اجراء تعـ... فى نظام النقد الرأسمالى (الر... وربط أسعار النفط الخام بجدول ... فى البلدان الرأسمالية الصناعية ... البيان أن على مؤتمر الطاقة ان يضم ممثلين عن الدول المـ... والمنتجة للنفط والدول الناميـ... يبحث مشاكل الطاقة والتجـ... الدولية وأسعار المواد الاولية و... الصناعية .

ومن الواضح أن بيان مؤتمر « اوبك » فى الجزائر كان لطمة ... لمشروع كيسنجر ولموقف الولايـ... المتحدة . فالبيان رفض طلب ... سعر النفط الخام كما رفض أن ... البحث على قضايا الطاقة . وأ... أن يشتمل البحث قضايا التبادل ... بين الدول الصناعية والدول ... وقضايا المواد الخام . وهذه قضـ... تعارض الولايات المتحدة فى بحثها ... من أن يقرر مؤتمر الطاقة المقبل ، ... هو متوقع ، نظاما جديدا للتبادل ... يلغى الامتيازات التجارية التى ... النظام الحالى للدول الرأسمالـ... الصناعية . فهى تشترى المواد ... الاولية باسعار بخسة وتصنعها ... تعيدها لتبيعها باسعار باهظة ... للدول التى استوردتها منها .

وسبق مؤتمر الجزائر ان انعقـ... مؤتمرا آخر للدول النامية فى « د... عاصمة السنغال ، فى شباط الماـ... وقد أقر هذا المؤتمر ، الـــذى ... ممثلو اكثر من ٧٠ دولة نامية ... عاما يتعارض كليا ومشروع كيسـ...

ــ البقية على صفحة ٥ عمود ...

شعب اليونان يحيي ذكرى ضحايا الحكم العسكرى

يطالبون بطرد الامريكين من اليونـــان

« كما جرى فى كمبوديا والفيتنـــام » !

اثينا ــ توقفت الحيـــاة العادية فى العاصمة اليونانيـــة لمدة دقيقتين ، صباح يـــوم الاثنين الماضى ، احياء لذكـــرى ضحايا الحكم العسكرى الفاشى الذى سيطر على اليونـــان فى الانقلاب العسكرى الفاشى يوم ٢١ نيسان ١٩٦٧ واستمر حتى حزيران من العام المـــاضى (١٩٧٤) حين انهار على أثـــر انفجار الازمة القبرصية .

وكان البرلمان اليونانى قد اعلـــن عن هذا اليوم يوم « للذكـــرى السوداء » .

فتعطلت جميع وسائل النقـــل وتوقف العمال والموظفون ، فى المصانع وفى الدوائر عن العمل . وتوقفـــت محطات الاذاعة عن البث . ووقـــف الناس فى الشوارع صامتين بعـــد ان نفخ طلاب الجامعات فى الابواق معلنين بدء الحداد . وقام اتحاد نقابات العمال بدور رئيسى فى تنظيم هذه الذكرى .

وفى اللحظة التى انتهت فيها دقيقتا الصمت قام الجنرال سيريســـدون موستاكليس ، الذى اصيب بالشلـــل بسبب ما لحقه من تعذيب فى سجـــون الطغمة العسكرية ، ووالدة الطالب الذى سقط صريعا برصاص الطغمـــة فى اثناء مظاهرات الطلبة فى نوفمبـــر ١٩٧٣ ، بوضع الزهور الناضرة امـــام باب الجامعة .

ولكن جماهير الشبيبة لم تكتف بذلك . فبعد ظهر ذلك اليوم قامت جماعـــات كبيرة من الشبان والشابات بالتظاهـــر أمام السفارة الامريكية فى اثينـــا . ونجحوا فى احتراق مكاتبها وفى تمزيـــق العلم الامريكى لانه من المعـــروف ان الحكومة الامريكية هى التى نظمـــت انقلاب عام ١٩٦٧ وهى التى اقامـــت الحكم العسكرى الفاشى فى اليونـــان طول سبع سنين .

وطالبت الشبيبة المتظاهرة بخـــروج اليونان من حلف الاطلسى وبتصفيـــة القواعد الامريكية فى اليونان وبطـــرد الامريكين من اليونان « كما جـــرى فى كمبوديا والفيتنام » ..

أيـــن يقضى كهانـــا محكوميتـــه ؟

نيويورك ــ افردت غرفة خاصـــة فى احد فنادق حي مانهاتن لرئيـــس عصبة الدفاع اليهودية مئير كهانا ، حيث يستطيع الخروج والدخـــول حين يشاء لسبعة ساعات كاملـــة فى اليوم ، وياكل الطعام « الكشيـــر » ويتصل بمن يريد ، كل ذلك علـــى حساب الحكومة . هكذا يقضي هـــذا العنصري الشهير مدة سجن لسنـــة اصدرته محكمة فدرالية فى بروكلين على كهانا . وكان قد جلب الـــى المحكمة بتهم التآمر وصنع متفجـــرات والتحريض على قتل دبلوماسييـــن سوفييت واختطافهم والقاء قنابـــل على السفارة العراقية فى واشنطن .



عقد الوطنيون الفلسطينيون الخمسة الذين ابعدوا يـــوم الجمعة الماضى مؤتمرا صحفيا طالبوا فيه الحكومة اللبنانيـــة باغلاق الحدود مع اسرائيل لمنعها من ابعاد الوطنيين .

والصورة أعلاه تنشر المؤتمر الصحفى الذى عقده الفـــوج السابق من المبعدين وهم من اليمين الى اليسار : **سليمـــان النجاب وعبد الله السريانى وتوفيق محمد عبد الله وحســن حامد صالحة ومحمود ترقية قبل شهر من الزمن .**

تـــاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة السابعة عشرة)

إعداد حنا ابراهيم

لمناسبة مرور ٣٠ عامًا على انتهاء الحرب العالمية الثانية

- **✻ استسلام قوات المحور فى شمال أفريقيـــا .**
- **✻ مؤتمر كازابلانكا الذى تمخض فولد الفأر الصقلى**
- **✻ المطامع الامريكيـــة فى السيطرة على العالم .**
- **✻ البحث عن عملاء واقامة قواعد عسكرية فى جميع أنحاء العالم . ✻ الاستعاضة عن الجبهة الثانيـــة بغزوة صقلية .**

جرى تنفيذ عملية الانزال الانجلو ــ امريكى فى شمال افريقيا التى اعطيت اسم تورتش (الشعلة) فى ٨ تشريـــن ثانى ١٩٤٢ ، بثلاث مجموعات تحـــت قيادة الجنرال ايزنهاور . أبحـــرت واحدة من الولايات المتحدة واثنتان من بريطانيا .

وعلمت اسبانيا بامر الانزال المزمع فى وقت سابق . واخطرت المانيا . ولكن هتلر لم يستطع عمل شيء . فقد كـــان لدى قواته ما يشغلها على ضفـــاف الفولغا .

ولم تبد قوات حكومة فيشى الفرنسية أكثر من مقاومة رمزية . وسرعـــان ما عقد الاميرال دارلان قائـــد قوات فيشى فى شمال أفريقيا هدنـــة مـــع ايزنهاور فاسحا المجال أمام القوات الانجلو ــ امريكية لاكتساح مراكـــش والجزائر واقسام كبيرة من تونس .

ومع أن أهداف هذه الغزوة كانـــت محددة ولم تؤثر على مجرى الحـــرب بشكل فعال الا أن خسارة شمـــال أفريقيا كانت ضربة مؤلمة لالمانيا التـــى كانت تستغل موادها الخام ومصادرها الغذائية . وعلاوة على هذا فقد انضم الى الحلفاء القطع البحرية الفرنسية الراسية فى الموانىء الافريقية . ولكـــن قسما كبيرا من الاسطول الفرنسى كان لا يزال فى طولون فى جنوب فرنســـا . وهذا ما حدا بالنازيين الى رؤية عـــدم جدوى ابقاء قسم غير محتل من فرنسا ، فسارعوا باجتياز الحد الفاصل بهدف الاستيلاء على السفن الحربية الفرنسية فى ميناء طولون . وفى نفس الوقـــت دخلت القوات الايطالية نيس وسافوى وكورسيكا .

وسارع الاميرال أبريال ، مبعوث بيتان لاقناع البحارة الفرنسيين بتسليم السفن للالمان . ولكن مهمته فشلـــت . لان البحارة الفرنسيين ، وقد رأوا أنهـــم لن يستطيعوا النجاة بسفنهم فى عرض البحر قرروا اغراقها . وبذلك أغرقوا حاملة طائرات وثلاث سفن حربيـــة وأربعة طرادات ثقيلة وثلاثة خفيفـــة و ٢٥ مدمرة وعددا مـــن القوارب والبوارج .

أما وزيرا الخارجية والداخليـــة فى حكومة فيشي وبعض غلاة الرجعيين نحذوا حذو الاميرال دارلان وانضموا الى الولايات المتحدة وبريطانيا ، وبذلك حصلوا على مراكز فى الادارة المدنيـــة الفرنسية لشمال أفريقيا تحـــت أمرة دارلان نفسه الذى أعلن نفســـه ، بموافقة الولايات المتحدة ، رئيســـا للدولة الفرنسية وقائدا أعلى للقـــوات الفرنسية . ولم تتدخل السلطات الانجلو ــ امريكية بشؤون التشريعات الفاشية التى سنتها حكومة فيشى لملاحقة القوى الوطنية . وهكذا ابقت سلطات الحلفاء ٢٧ شيوعيا فى سجن مايسون كاريه فى الجزائر ثلاثة أشهر بعد الاحتلال ولـــم يكلف ايزنهاور نفسه عناء الرد علـــى رسالة هؤلاء الشيوعيين .. فقد كـــان البريطانيون والامريكيـــون يفضلون التعامل مع أعوان فيشى وعملاء هتلر .

وفى كانون أول ١٩٤٢ اغتيل دارلان وجيء بالجنرال جيرود خلفا له .

وفى كانون ثانى ١٩٤٣ عقد روزفلت وتشرشل مؤتمرا فى مكان قريب مـــن كازابلانكا فى مراكش واستعرضـــا برقى سير الحوادث ، وقررا تأجيـــل فتح الجبهة الثانية من ١٩٤٣ الـــى ١٩٤٤ . ومقابل ذلك قررا غزو صقلية . وقد علق كاتب أمريكى ساخرا فقال : « لقد تمخض مؤتمر كازابلانكا وولـــد الفار الصقلى ! » .

كما قرر المؤتمر أن تقتصر الحـــرب ضد المانيا نفسها على الغارات الجوية فقط .

وبالمقابل زعم المؤتمرون للاتحـــاد السوفييتى أنهم فى سبيل حشد أكبر ما يمكن من قوات ضد المانيا . أما الواقع فكان ، أن الحملة فى تونس توقفـــت بدون سبب معقول وتأجل موعـــد فتح الجبهة الثانية ، الامر الذى مكن هتلر من حشد قوات اضافية علـــى الجبهة السوفييتية .

ومع أن مؤتمر كازابلانكا بحـــث الحرب فى المحيط الهادى الا انه لـــم يتخذ أى قرار بتصعيد العمليـــات العسكرية .

ولكن المؤتمر شهد أيضا خلافـــات بين البريطانيين والامريكين حول مجرى العمليات الحربية . وخصوصـــا فى اوروبا . وتوصلوا ، بعد مساومـــة ، الى اتفاق تقسيم مناطـــق النفوذ . فاضطلعت بريطانيا بالمسؤولية العسكرية والسياسية فى البلقان والشرق الاوسط بينما اخذت الولايات المتحدة المسؤولية فى شمال أفريقيا ، مع وعد بدعم خطط تشرشل فى البلقان .

ولكن العظمة الفرنسية ظلت مثـــار خلاف بين كلاب الامبريالية . فالبريطانيون وثقوا علاقاتهم مع ديغول بينما راهـــن الامريكيون على الجنرال جيرود خليفـــة دارلان . وفى النهاية اتفقوا علـــى أن يتقاسم ديغول وجيرود الزعامـــة بالتساوى . ثم أصبحا رئيسين للجنة التحرير الوطنى الفرنسية التى اقيمت فى ٨ حزيران ١٩٤٣ . وسبق الاتحـــاد السوفييتى حلفاءه فى الاعتراف بهـــذه اللجنة كممثلة لمصالح فرنسا الدولية . وتبادل معها التمثيل الدبلوماسى فى حين ظلت بريطانيا والولايات المتحـــدة تتجاهلانها حتى بعد اعترافهما بهـــا . وكانت الولايات المتحدة عازمة علـــى انشاء سلطتها الخاصة فى فرنســـا واوروبا ، لذلك قل اهتمامها حتـــى بالجنرال جيرود الـــذى استقال فى ٩ نوفمبر ١٩٤٣ وبقى ديغول الرئيسى الوحيد للجنة التحرير الوطنى الفرنسية .

ومن القرارات الهامة التى اتخذها مؤتمر كازابلانكا كان متابعة الحـــرب حتى استسلام المانيا دون قيد أو شرط . وذلك بفضل تأثير ونفوذ الاتحـــاد السوفياتى . مع أن ذلك أثار حفيظة بعض الاوساط الحاكمة والرجعيـــة فى بريطانيا والولايات المتحدة التى كانـــت تريد الابقاء على المانيا كقوة ردع ضـــد الخطر الشيوعى .

وفى ٢٠ آذار استأنف الجيـــش البريطانى الثامن الهجوم على الحدود الليبية ــ التونسية بينما هاجمـــت قوات ايزنهاور من الغرب فاضطـــرت القوات الالمانية والايطالية الى الانسحاب والانزواء فى أقصى الشمال الشرقـــى من تونس حيث ألقـــت سلاحهـــا واستسلمت فى ١٢ أيار ١٩٤٣ . وبذلك انتهت الحرب فى شمال أفريقيا .

الهب النصر فى شمال أفريقيـــا المطامع التوسعية للاحتكارات الامريكية . فراحت تعد العدة للسيطـــرة علـــى العالم . ومنذ ذلك الحين ظهرت فكـــرة « الاسرة الاطلسية » كوسيلة لهيمنـــة أمريكا على العالم . وصـــرح الجنرال جورج باتون « انه قدرنا ان نحكـــم العالم » . وراحت الولايات المتحـــدة تبنى شبكة هائلة من القواعـــد العسكرية حول العالم تفوق كثيـــرا حاجاتها الانية الحربية ، بهدف الافادة منها بعد الحرب فى تنفيذ مشاريعها . وكان واضحا أنها تطمع فى أن تـــرث امبراطوريتى بريطانيا وفرنسا اللتين عانتا الكثير بسبب الحرب . وبالطبع لم تكن بريطانيا لتتخلى عن مستعمراتها بسهولة .

ومضت الولايات المتحدة تبحث عـــن حلفاء وعملاء لتنفيذ سياستها فى عالـــم ما بعد الحرب . فوثقت علاقاتها مـــع أكثر العناصر رجعية فى اوروبا وغيرها . فاقامت علاقات مع الديكتاتور البرتغالى سالازار الذى فقد الامل فى انتصـــار هتلر ، وقدم جزر الازور لخدمـــة الاسطول الامريكى منذ ذلك الحيـــن . كذلك كان الحال مع فرانكو ديكتاتور اسبانيا ، الذى قدم لهتلـــر كـــل المساعدات الممكنة اثناء الحرب وكان يتخذ قروضا من بريطانيا والولايـــات المتحدة ومختلف السلع ويقدمهـــا لالمانيا النازية . ورغم علم الحلفـــاء بذلك فان بريطانيا والولايات المتحـــدة استثنتا اسبانيا من الحصار البحرى . كان عداء فرانكو الشديد للشيوعيـــة يؤهله لان يكون حليفا فى المستقبل . فى ١٢ أيار ١٩٤٣ دعا فرانكو ، فى خطاب فى الراديو ، بريطانيا والولايات المتحدة الى قطع العلاقات مع الاتحاد السوفييتى والاتفاق مع المانيا . ومن أجل هـــذا أجرى وزير خارجية اسبانيا محادثات مع السفير البريطانى فى مدريد كوسيط مع المانيا النازية .

فى ذلك الحين أكملت قوات الحلفاء فى بريطانيا استعداداتها لفتح جبهـــة فى أوروبا ولكن القيادة الانجلـــو ــ أمريكية أمرت بتاجيل ذلك . ولم تهتم بسرية الامر كتما كانت ترمى الـــى ايهام هتلر أن الجبهة الثانية لن تفتح . وهكذا كان فى وسع الالمان نقل قوات محاربة اضافية الى الجبهة السوفييتية .

وقد دهشت القيادة الالمانية لهـــذا التصرف ، وقد عبر عن ذلك المارشال رونشتد فى محاكمة نورنبرغ بعـــد الحرب الذى كان يتوقع فتح جبهة ثانية بعد اكمال المانيا احتلال فرنسا كلها .

وعلاوة على الحنث بالتزام فتـــح الجبهة الثانية اوقـــف البريطانيون والامريكيون شحن المساعدات الـــى الولايات المتحدة خلال الطريق الشمالى بكل وقاحة ، زاعمين أن سفن الحراسة لازمة للعمليات الحربيـــة فى الشرق الاوسط وغيره .

وعوضا عن ذلك هاجمت القـــوات الانجلو ــ امريكية صقلية . وحتـــى هذا الغزو جاء متأخرا بشهرين عـــن الموعد المحدد سابقا . ومع أنه لـــم يكن فى الجزيرة الا فرقتان المانيتـــان وأربع فرق ايطالية سيئة التسليـــح وناقصة العدد ، فقد عين الحلفـــاء ٩٠ يوما لاحتلال الجزيرة . ولكن القوات المدافعة عن الجزيرة « خيبت آمالهم » ولم تقاوم باستماته . وانتهت الغـــزوة فى غضون ٣٨ يوما . وظهر جليـــا أن تأجيل فتح الجبهة الثانية بمختلـــف الحجج لم يكن يستند الى أساس .

رئيس الوزارة اللبنانية يتهم عمـــلاء اسرائيل

بيروت ــ عادت الحياة فى العاصمة اللبنانية الى مجراها الطبيعى بعد أن فشلت مؤامرة تنظيم مذبحة ضـــد الفلسطينيين فى لبنان شبيهة بالمذبحـــة التى نظمها صدهم النظام الهاشمى فى الاردن فى أيلول ١٩٧٠ . هذا ونشرت صحيفة « السفير » البيروتية ، يـــوم السبت الماضى ، تصريحا لرئيس الوزارة اللبنانية رشيد الصلح اتهم فيـــه « عملاء اسرائيل » بتنظيم الاعتداءات الدموية على الفلسطينيين . وقال انه « فى الاسبوعين الماضيين دخل الـــى لبنان ، بجوازات مزيفة ، ٢٠٠ ــ ٢٥٠ عميلا اسرائيليا جرى اعتقال بعضهم » .

فى الاتحاد السوفياتي رخـــاء وفى العـــالم الرأسمالـــي غـــلاء !

موسكو ــ لمراسلتنا ــ جاء فـــى بيان دائرة الاحصاءات الرسميـــة السوفييتية الذى نشر فى ١٨ نيسان الحالى أن الزيادة فى الانتـــاج الصناعى فى الربع الاول من هـــذه السنة بلغت ٧٫٥٪ بالنسبة لنفس الفترة من العام المنصرم . امـــا الزيادة المبرمجة فهى ٦٫٧٪ . وهـــذا الفرق فى الزيادة يعادل الفى مليـــون روبل .

هذا بينما يتجمد الانتاج فـــى العالم الرأسمالي ويستشري غـــلاء الحاجيات الضرورية ويزيـــد عـــدد العمال العاطلين عن العمل فى الولايات المتحدة عن ٨ ملايين عامل !

مؤتمر سلام فى باريس لدعم مؤتمر جنيف

موسكو ــ لمراسلتنا الخاصـــة ــ أعلن السيد خالد محيي الديـــن سكرتير مجلس السلام الوطنـــي المصري ، فى حديث له مع مراســـل « تاس » فى القاهرة (١٥–٤) ، ان مجلة السلام المصرى يؤيـــد ــ دون تحفظ ــ انعقاد مؤتمر الســـلام فى جنيف ، « مكان اللقاء الهام ، الذي من شانه ان يؤدي الى حل أزمـــة الشرق الاوسط » . وقال :

« ان استئناف مؤتمر جنيف الآن هو خطوة حيوية » . واضاف انـــه بمبادرة مجلس السلام العالمي سيعقد فى باريس ، فى مطلع شهر ايـــار القادم ، مؤتمر عالمي من اجـــل الاسراع فى عقد مؤتمر السلام فـــي جنيف ، ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

لجنة الامم المتحـ... تحيى ذكـرى ضحايـ... الحـــرب

موسكو ــ لمراسلتنا الخاصـ... عقدت لجنة تصفية التمييز ال... التابعة للامم المتحدة جلسة لمناسبة مرور ثلاثين عاما على ال... على المانيا النازية ، احيت ... ذكرى ضحايا الفاشية الذيـ... سقطوا فى الحرب العالمية الثا... واهابت بجميع الدول لتشديد كفاحها ضد كل ظواهر التمييـ... العنصري .

واكد الممثل السوفييتي فى ا... فى خطابه ، ان النصر على الف... فى الحرب العالمية الثانية كان ... قاصمة للامبراطوريات الاستعما... فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتـ... الامر الذي مهد السبيل لتجـ... كفاح التحرر القومي للشعوب .

واقرت اللجنة بالاجماع ... شجبت فيه كل مظاهر الفاشية ...

الاتحاد

لــــــلآداب

والثقــــــافــة

والفنــــــون

المحرر : عصـــام العباسي

لا تقل ... بل قل ...

وصل

يكثر الكتاب والمذيعون من القول «وصل فلان العاصمة»؛ وهذا خطأ شائع . فوصل فعل متعد ولازم . والمتعدى يعنى اعطاء الصلة أو المنحة . واللازم يستعمل معه حرف الجر الى فنقول : وصلت الى الدار .

*

لا زال وما زال

اذا قلنا « لا زال من بيتك الخير » نتمنى لمحدثنا أن لا يزول من بيته الخير . ولكن الكثير من الكتاب يقول « لا زالت المعارك مستمرة » أو ما يشبه هذا المعنى ، بمعنى لا يزال ، وهذا خطأ يجب تلافيه ، لان حرف النفى (لا) لا يدخل على الماضى الا معطوفا كقولك : « ما أكلت ولا شربت » ، أو مكررا كقولك : « لا صلى ولا صام » .

اما فى « لا زال من بيتك الخير » فمع أن الفعل ماض الا أنه يعنى الحاضر والمستقبل كاستعمالنا الماضى فى قولنا « وفقك الله » .

لذلك يجب أن يقال : « ما زال فلان غائبا » و« لا يزال فلان غائبا » .

ومن الاخطاء الشائعة فى « ما زال » قولهم : « لن اخونك ما زلت حيا » وحسب المفهوم من هذه العبارة ان المقصود هو « ما دمت حيا » أى أن ما هنا ليست نافية بل مصدرية زمانية ويقدر الزمان بمدة ، وهكذا يصبح المعنى « لن أخونك مدة زوالى عن الحياة . لذلك الصحيح أن أقول : لن أخونك ما دمت حيا ... أو ما بقيت حيا أو ما حييت .

*

أمعن

يستعمل هذا الفعل فى غير معناه . فليس لامعن من معنى غير تباعد وأوغل ، ويجوز أن يعنى معنى المبالغة . ولكن الكتاب والمذيعين يقولون امعن النظر، وامعن فى البحث .. وهم يريدون أن يقولوا أنعم النظر او تدبر الامر وتقصى الامر فيه .

اما الفعل تمعن فلم يرد فى لغة العرب بالمعنى الذى يريده مستعملوه . لان معناه: تصاغر وتذلل انقيادا .

ولعل الفعل تمعن تحريف لفعل استحدث فى العربية مثل استحداث الفعل تمركز من المصدر مركز .. وذلك الفعل أظن انه مشتق من المصدر معنى ... وتسهيلا للفظه جعلوه تمعن بدلا من تمعنى ...

*

مس

يكثرون استعمال هذا الفعل ــ مع حرف الجر « ب » . وهذا خطأ لان الفعل مس متعد . فنقول « مس كرامتى » وليس « مس بكرامتى » والمعنى أصاب أو لمس .

ومن الاخطاء استعمال كلمة « مساس » على أنها مصدر الفعل مس .

لهذا الفعل مصدران شائعان هما مس ومسيس ، وثالث ممات . لذلك يجب القول : فعل ذلك لمس الحاجة اليه . أو لمسيس الحاجة .

*

الحيلة لا تنطلى

يقولون : انطلت عليه الحيلة وهذا خطأ شائع ويريدون القول : جازت عليه الحيلة .

ذلك لان الطلاوة تعنى الحسن والبهجة ، ولم يسمع لهذا الاسم فعل ولا صفة . لذلك من الخطأ ايضا القول هذا كلام طلى ... بل كلام ذو طلاوة .. (والطاء مثلثة : أى بالضم والفتح والكسر) .

ولم يسمع من فعل سوى « طلا » ويعنى الربط بالرجل والحبس ، وطلا الرجل طلاوة أبطأ . وطلى طليا لطخ .. ويعنى الطلاء غالبا القطران وكل ما يطلى به اى يلطخ به . والطلاء الخمر « التى تلطخ العقل » .

ع



... لأنه قبل أمه ...

بقلم : سعيد نفاع ــ بيت جن

لم اكن اعرفه من قبل .. ولكنــي استقبلته كما استقبلت غيره من النزلاء .. وكما استقبلت انا من قبل . جاء السجن بعدي بأيام .. لم يكن مجرما ، ولم يسرق ولم يعتد على أحد .. كل ما هنالك انه يرفض التجنيد .. يرفض الخدمة فى الجيش الذى ما زال يكيل العذاب للبقية الباقية من شعبه .. فالبيوت تهدم ، والاراضى تسلب ، والشبان يسجنون ويرحلون . فما الداعى الذى يحثه ان يكون جنديا ؟! عمن يدافع ؟ عن أية قضية ؟! فحريق ثلاث سنين من عمره ليس بالامر السهل .. لا شىء سوى ان زمرة أرادت ان تتزعم .. وتطيل أنيابها على حساب حياة الشباب وذويهم .

لقد عاش شهورا فراريا ، يعمل خارج البيت ليكسب بعض المال ويعطيه لوالده المسكين .. ويسد رمق اخوته الصغار .

كانت هذه الايام صعبة .. فكثيرا ما قضى الليالى فى الوعور ، فالنوم فى البيت بين اخوته وأهله غدا غير مستطاع ــ فالشرطة تقتحم البيت دائما وعلى حين غرة ــ والا القوا القبض عليه وزجوه السجن .. ورغم انه يعرف ان نهاية المطاف ستكون باعتقاله فلم يأبه لذلك واستمر .. حتى كان يوم .. لم ير نفسه الا مقيدا بالسلاسل وفى طريقه الى السجن .. تاركا وراءه عائلته بلا معيل .

***

كان صامتا يقطع أزرار الثوب الذى تناوله منذ فترة ، وما زال يعالج الزر الاول بسكينه المتآكلة ، ويبدو للناظر اليه كأنه غارق فى أمور هامة ، فرموشه ثابتة لا تتحرك .. وانه لا يعى شيئا مما يدور حوله . فتتكوم السراويل والثياب ثم لا نفتأ ان تزول فهذا يتناول ثوبا يقطع ازراره وذاك انتهى وألقى به على الكومة . وعلى عمال سكاكين التقطيع يبدو الاجتهاد ، اذ كان على الواحد ان يقطع من الملابس خمس عشرة بالة تزن مما حوالى نصف طن من القطع ويستريح باقى يومه . والشرطى الذى كان يجلس مراقبا الجميع لا يبصر أحدا تلكأ أو التهى حتى ينهره . فكان نصيب عادل العديد من الصرخات لانه كان يبقى احيانا ساهما فى مكان ما ، فيومىء الشرطى لجاره ان يوقظه ، واذا تكرر ذلك يقوم بنفسه ليضرب عادلا بطرف عصاه متوعدا ومهددا .. فيتململ عادل كمن أوقظ من سبات . ويحرك يديه حركات ميكانيكية سريعة ثم يعود لافكاره . فالعمل ممض والواحد يقضى النهار جالسا تتكدس الاثواب ثم تزول .. والنعاس يداعب أجفان الكثيرين فيتدلى رأسه الى صدره ، فيفيق الى نفسه ويعاود تحريك يديه تلك الحركات الروتينية .

ــ (استراحة حليب) ! صاح الشرطى :

وهذه الاستراحة لمدة ربع ساعة توزع علينا فيها أكياس من الحليب البارد ، لكل اثنين كيس ، واذا شرب أحدهم كل الكيس متناسيا رفيقه فيخسر الثانى حصته حيث ان الكمية محدودة ، فيملو لغط وضجيج .

***

تحلقنا كل مجموعة فى زاوية .. كان الصمت يبدو على عادل .. منذ الصباح .. على غير عادته ..

كان دائما يتحدث كأنه معين كلام لا ينضب .. فعنده الكثير من الاحاديث .. التى كنا نجد بها متعة .. رغم انه كان .. يطيل ويلف ويدور .. ويجيء فى النهاية دور النكتة .. فيضحك كل منا ملء شدقيه ..

اما شوارينا فكانت محط تعليق عادل .. فنحن أطلقنا لها العنان .. فمكانها حساس .. وسكاكين الحلاقة .. التى كنا نستعملها من الصنف الردىء .. لا يجرؤ أحدنا لبضعها على شاربه .. تسيل دموعه وأنفه معا ان فعل ذلك .. فنما شارب كل واحد بصورة مضحكة .. وكل شارب كان يحظى بتعليق أو نكتة من عادل .

ــ « شواربك خراطيز .. خراطيز ..!! » أو ..

ــ « شواربك .. كل شعرة واخرى حدها » ! !

فتعلو الضحكات من كل صوب .. ولا يقطعها الا صوت الشرطى :

ــ انهضوا .. ادخلوا العمل ؟! انتهت الاستراحة ؟!

ويقوم كل منا .. يسير الهوينا متمايلا .. ترافقنا همهمة .. فالبعض ما زال يتحدث مع صديقه .. والآخر يجهز على عقب السيجارة .. حتى تكاد تحرق أصابعه .. فعشر سجائر .. صفراء أو حمراء .. من الاجناس الرديئة .. لا تكفى الواحد .. فكنا نتفق .. كل اثنين ان ندخن كل مرة نصف سيجارة .. فتضاعف بها الوجبات .. فلا يخلو الامر من الشجار .. حيث ان الاول نفث من السيجارة أكثر من النصف .. أو انه لم يفطن الى أن الثانى سيمص عقب السيجارة ..

كان اليوم يوم الثلاثاء .. وهذا موعد الزيارات .. ولعل هذا ما جعل عادلا يغتم .. فهو يعرف أن مدة سجنه ستمد .. دون أن يرى لذويه وجها .. لانه أوسل لهم .. الا يزوروه ليس كرها .. انما ليوفر على والديه .. مشقة الزيارة ..

وانقضى نصف ذلك اليوم .. وعدنا الى غرف السجن الصفراء .. ننتظر الخروج الى الاكل .. فارتمى كل منا على فراشه متداعيا .. من التعب ..

كان انتقالنا داخل السجن من مكان الى آخر .. حسب الطريقة العسكرية .. وكان التدقيق فيها نوعا من العقاب .. انتظمنا فى عدة صفوف متوازية ... ومشينا نحو غرفة الطعام .. المشية العسكرية .. وعند الايعاز من الشرطى نقف جامدين .. حيث يتحرك كل صف راكضا نحو شباك التوزيع .. واذا رأى الشرطى أحدا لم يقم بالحركات الصحيحة .. كضرب القدم فى الارض قوية .. أعاد المجموعة .. الى آخر الطابور عقابا .

وجاء دورنا .. فعلت سحب الغبار .. حول اقدامنا وتقدمنا راكضين نحو الشباك .. أوقفتنا صرخة الشرطى .. آمرا ايانا ان نرجع .. فعادل ما زال سارحا .. فضحكت .. وشتم الآخر .. ونظر الثالث شذرا .. ونال عادل ما ناله من التقريع .

عدنا الى الغرف .. وهناك .. ارتمى بعضنا على الفراش متكاسلا .. والبعض تناول مجلة يقلب صفحاتها .. واولاء الذين ينتظرون زائرين تجمعوا أمام الباب ينتظرون مجيء الشرطى بقائمة الاسماء ..

تناولت ملابس القذرة .. واتجهت نحو الصنابير لاغسلها ..

ــ عادل ..!! الا تريد ان تغسل حاجياتك ؟!

ــ .. لا ؟!

ــ ما لك اليوم .. صامت .. لا تعى شيئا مما يدور حولك .. هل يضايقك أمر ؟!

ــ أوف ..!! ان هذا اليوم يثير فى الواحد ذكريات مرة .. فتارة ألوم نفسى .. لاننى كتبت لاهلى الا يزورونى .. لقد اشتقت اليهم .. أريد ان أعرف أخبارهم .. ثم لا ألبث ان انفض الفكرة من رأسى ..؟!

ــ لا يهمك .. كلها أيام .. ونخرج ..

فابتسم عادل .. فشعرت بانشراح .. فقد تكلم عادل .. وحثثته بالمزيد .. أشجعه على الصبر ..

ــ والله !! كلها أيام .. لكن هل انتهى كل شىء ؟! ربما عدنا الى هنا مرة أخرى .. من يدرى ؟!

ــ نعم .. ربما عدنا .. علينا ان نصبر .. فليس الصبر بالامر السهل ..

ــ انها « شهادة مجنون » .. صار من المتعذر ان ينال الواحد منا « شهادة مجنون » ..

***

أخذت الحيوية تعود الى عادل .. وأخذ يضحك ويكرر :

ــ « شهادة مجنون » !! يا لها من شهادة ..؟! « مستوى عقلى ٢٤ لا قل ٢١ » ؟!!

وانتصب .. متناولا جواربه ..

وقفنا صفا واحدا أمام الصنابير .. وتعالت صيحاتنا .. فهذا يلطخ الآخر بالصابون .. والآخر يرشقه بالماء ..

واقبل الشرطى فساد صمت .. وكل أرهف سمعه .. فما كاد يقرأ اسما .. حتى يقفز صاحبه كالظبى .. وتذيل القائمة .. اسم عادل .. فنظر نحونا ضاحكا .. وسار ..

أمام غرفة الزيارات .. وقف الشرطى يلقى بتعليماته :

« ● يمنع أخذ اى شىء من الاهل .. عدا الملابس الداخلية .. والصابون .. والذى يضبط معه شيء ...

● وقت الزيارة ... أكثر ..

● انتبهوا ممنوع ... ولا أختك ولا صاحبتك ...

● مفهوم » !!

فأجاب الجميع :

ــ « مفهوم » !!

لم يكن الوقت ... فالكل على أحر من الجمر ... دخل عادل .. يلد ... فالتقاهم .. ينظرون ... اياه ، أخاه الصغير ... تفصله منهم طاولة ... وسطها شبكة بلاستيك ... متطاولا .. صافح ... الصغير الذى وقف ... مادا نحوه ذراعيه ... وأمها .. تنظر نحو ... دموعها .. بانت ... فتطاولت نحو عادل ... خده .. فأحس بحرا... أوصاله ..

ــ هالو ؟! انت ... ممنوع التقبيل ؟!

فنظر اليه عادل ...

ــ اتحسب .. أمي ... اتراها ملأت فمها ... والحشيش ؟ !!

ــ هذا لا يهمنى ... القانون ..

فكاد الشرر يتطاير ... واتجه نحو أمه باسما ... صدرها الحنون .. ... اياه بالقبلات ..

تناوله الشرطى من ... فخرج عادل .. ... جبينه .. ينظر الى ... الصغير مبتسما .. وا... دموعها ..

لم يعد عادل الى ... اعتبرت فعلته جناية ... اثرها الزنزانة ثلاثة ... لقبلة الام ..

قصيدة ليست كلاسيكية

شعر : نعيم عرايدى

دعنى أظنك راقدا فى وحشتى
دعنى أضمك بين أثدائى ليال
يا سارقا منى شعاع الموت والحب العتيق
دعنى أنام مع الخيال ــ بلا خيال !

أخذوك منى ؛
دون أن أدرى ــ فرحت
وعدوك ؛
لا أدرى .
بماذا قد وعدت ؟!
وبدون أن أدرى ــ
هربت
يا هاربا منى
لماذا الدمع من عينى سال ؟

دعنى اظنك متعبا من حبنا
قد تستريح
والى ترجع مرة
لتضمد القلب الجريح ــ
سأظل انتظر الهوى
حتى يعود من الهروب الى الوصال .

ماذا طلبت وما وهبتك ــ
كل ما عندى وهبت
ورضيت أن أبقى بقلبى
انما ــ قلبى أخذت
ورضيت أن أبقى بلا قلب
فما انت استطعت
يا سارقا قلبى
لماذا الشوق من عينيك زال .

أخبار الأدب والفن

مسابقة على أسماء أدباء شهداء

أعلن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين عن ثلاث مسابقات بين الكتاب العرب للفوز بجوائز مالية . وجعل المسابقات على أسماء ثلاثة من الادباء الفلسطينيين استشهدوا فى معركات الشعب الفلسطينى وهم الشاعر كمال ناصر والمسابقة على اسمه للدراسات السياسية ويشترط فيه ان تكون الدراسة كتابا لم ينشر من قبل ، وليست مجموعة مقالات ، ولا تزيد عن ٢٥٠ صفحة مضروبة بالآلة الكاتبة . والكاتب القصصي غسان كنفانى والمسابقة على اسمه فى الرواية ، شريطة ان تكون الرواية غير منشورة ولا تزيد عن ٢٠٠ صفحة على الآلة الكاتبة . والشاعر عبد الرحيم محمود والمسابقة على اسمه خاصة بالشعر ولا يشترط فى المجموعة المقدمة لهذه المسابقة الا ان لا تزيد عن ١٢٠ صفحة مضروبة على الآلة الكاتبة .

والموعد النهائى لتقديم المواد المشتركة فى المسابقة قبل نهاية حزيران القادم . وستتولى التحكيم لجان من الكتاب والادباء المعروفين والمتخصصين .

وقيمة كل جائزة خمسة آلاف ليرة لبنانية موزعة لثلاثة فائزين للاول ٢٥٠٠ ليرة وللثانى ١٥٠٠ وللثالث ١٠٠٠ .

اضراب فنى فى مدريد

شهدت مدريد منذ زمن ليس بالبعيد اضرابا فريدا ، فقد أضرب ٢٩ مسرحا من بين ٣٣ مسرحا فى العاصمة الاسبانية ، وخرج الممثلون المضربون وعددهم ٥٠٠ فى مظاهرة . ذلك لان الحكومة الفرانكوية أصدرت أمرا يلزم الممثلين الانتساب الى « النقابات » التى تعمل بامرة فرانكو ونظامه .

والجدير بالذكر ان الشرطة الفرانكوية لم تتورع عن مهاجمة هؤلاء الفنانين وتفريقهم بالهراوات !

كتب جديدة

صدر فى اللغة العبرية كتاب باسم « هيه يا بربارة يا للحرب من داعر » وهو مجموعة أشعار ترجمها عن لغات مختلفة جدعون روزنتال ويضع مقطوعات من وضعه ، الى جانب صور شمسية عن أدوار فى التمثيل الصامت («البانتوميم») أداها ايلان راز .

والشاعر جدعون روزنتال لقى حتفه فى حرب اكتوبر وهو فى الثالثة والعشرين من عمره ، ومن الاشعار التى ألفها وتضمنها الكتاب : « فقط ابن عشرين » ويصور فيه ويلات الحرب التى تقتطف زهرات الشباب ، ولوعة الامهات والاصدقاء على أعزائهم . هذا مع مجموعة أخرى .

أما الصور فهى الاخرى ناجحة فى أداء فكرة المحبة والسلام .

تاريخ فلسطين فى الاتحاد السوفييتى

فى الاتحاد السوفييتى جمعية أكاديمية باسم «الدراسات الفلسطينية»، تأسست قبل ٩٢ سنة ، ولها تقدير كبير فى مختلف الاوساط العالمية العاملة فى حقول الاستشراق ، ويهتم بــه العلماء البحاثون فى الشرق والغرب .

وتفيد مراسلتنا فى موسكو أن هذه الجمعية قررت نشر أبحاثها فى تاريخ فلسطين فى مجلدين ضخمين ، منذ أقدم العصور حتى أيامنا .

ــ وتقول وكالة الانباء السوفييتية تاس أن المجلد الاول سيصدر فى عام ١٩٧٦ .

وتضيف الوكالة أن أحد محرريها أجرى مقابلة مع عضو الاكاديمية م.كوروستوفتساف وفيها قال ان هذا العمل يمتاز بطابعه العلمى ، ويعتمد وجهة النظر الطبقية فى الابحاث التى جرت فيه ، والمادية التاريخية . وسيسهم أسهاما قيما ليس فى علم التاريخ فى الاتحاد السوفياتى ، بل فى علم التاريخ العالمى .

تعليق على كتاب اسرائيلى فى مجلة سوفييتية

نشرت مجلة (الادب العالمى) السوفييتية تعليقا ضافيا على كتاب الكاتب الاسرائيلى يوسف الغازى : « ماذا فعلت يا أبى عندما هدموا دار نادر ؟ » الذى صدر بالعبرية منذ شهور .

ويوسف الغازى (جليلى) من محررى الشقيقة «زو هديرخ» ــ لسان الحزب الشيوعى بالعبرية ــ ، وكتابه مجموعة مقالات وتعليقات نشرها فى«زو هديرخ».

وتقول (الادب السوفييتى) ان الكتاب يعطى صورا من فظائع الاحتلال فى المناطق العربية التى تحتلها اسرائيل ، ويكشف عن وجه اسرائيل الآخر ، وجه مناضلى الاحتلال والعاملين لاجل السلام واخوة الشعوب .

سد أسوان والفن النوبى

تجرى فى مصر الترتيبات لتحويل جزيرة الفنتين الى قرية سياحية نموذجية . وتقع هذه الجزيرة فى جنوب مصر بالقرب من أسوان ذات السد العالى .

وسيقام فى الجزيرة فندق ضخم ذو ٤٠٠ سرير ، وميدان رماية ، ومركزا لرواد آثار الجنوب .

ومن الاعمال الهامة اقامة مسرح فى الهواء الطلق لتقديم الاعمال الفنية من مسرحيات وتمثيليات وحفلات موسيقية ومهرجانات .

ويسعى القيمون على المشروع ان تكون الجزيرة مكانا للسياحة من جهة وملتقى لدارسى آثار النوبة ، وستقام فيه مدرسة لبعث الحرف والصناعات والفنون الشعبية النوبية ، ومكتبة تضم المؤلفات واللوحات والصور والافلام ، ومتحفا للآثار ونماذج الدبرف، بالاضافة الى مبنى يضم اقساما للرسم والنحت والموسيقى والعمارة ، مع مسرح خاص لتقديم برامج نوبية فنية من رقص وموسيقى وأدب .

شعب الفيتنام ينتصر (لوحة محفورة على الخشب) ــ من ثلاثية للرسامة الالمانية غيرترود تريس

نانو — قصة سورية

بقلم : يوسف مقدسى

كانت العائلة مؤلفة منها ومن زوجها ومن أمها فقد فشلت الزوجة فى حمل أى ثمرة لاسباب فيزيولوجية كما قال لها الطبيب الذى بذل جهودا كبيرة فى معالجتها دون جدوى .

ولم يكن أمامها من خيار الا الرضوخ والقبول بما (كتبه) الله لها . فالعلم حاول ان يحل مشكلتها ولكن امكاناته محدودة فى المدينة التى تعيش فيها .

لقد عرضت نفسها على أطباء اخصائيين فى مدن أكبر ولكنها كانت تسمع دائما بعد الفحوصات والتحاليل :

ــ الامل ضعيف .. ولكن بامكانك ان تحاولى .

وجرب زوجها ان يراسل بلدانا أجنبية حمية عنها وعندما اكتشف بدوره ان امرأته لن تحمل من صلبه بدأ يدخل الى حياتها الطيور التى تعرف كيف تنتزع الحنان والحب عندما توضع فى الاقفاص .

وذات مرة اتاها بكلب صغير كان يرتجف خوفا وجوعا فامسكته بيديها وضمته الى صدرها .. وقد أحست بحنان خاص نحوه .. فاطعمته الحليب .. ومنذ ذلك اليوم بدأ (نانو) الصغير يلبى حاجة الامومة لديها .

كانت تغضب عندما يلوث فمه بالحليب فتسارع الى غسله ، وعندما يأتى الضيوف تضع علبة الدخان فى فمه وتطلب منه ان يقدم لهم اللفائف .

وقد تعلم (نانو) ان ينفذ هذه المهمة التى تدخل السرور على قلبها بخفة ليقفز بعدئذ الى حضنها ويستسلم لداعبتها التى تدخل السرور الى قلبه أيضا .

ونادرا ما كان (نانو) يتمرد على أوامرها الا عندما يمازحها او يريدها ان تلهو معه .. أو ليتأكد انها لا تزال تحبه .. فيختبىء تحت أريكة او يدس جسمه تحت اللحاف الذى يغطى السرير ويتركها تبحث عنه ثم يقفز نحوها بسرعة ويخطف بفمه ما تمسك بيدها ويتبع مداعبا ..

وفى المساء يأخذ مكانه على الطاولة بين افراد العائلة ويلتهم نصيبه معهم ... وعندما يبدأ الكحول يتخدير الزوج يشرع (نانو) فى اللعب فيقف على قدميه وهو يمسك بمسبحة الزوج وقد يأتى بمنامة الزوج ويضعها على ساقه .. ومن ثم يمسك بطرف سترته كأنه يطلب منه ان ينهض عن المائدة ويأوى الى الفراش ..

وغالبا ما كان نانو ينط الى السرير ويتمدد واضعا رأسه على المخدة .. وقد يغمض عينيه موحيا بأنه يغط فى النوم ..... ولكنه كان يعرف متى عليه ان يترك السرير وينام فى المكان المخصص له .

وهكذا كانت الحياة تسير داخل البيت طبيعية ما عدا تلك الهموم الصغيرة التى تبرز فى الذاكرة عند لحظة تأمل وقد تتحول هذه الهموم الى أزمة عندما يتدخل الناس فى شؤون غيرهم ..

قالت لها أمها مرة :

ــ انهم يقولون أنك تعاملين نانو كطفل .

ومثل شجرة لا جذور لها انهارت دفعة واحدة عندما هوت الريح عليها ولم تجد ما تقوله غير هذه الكلمات :

ــ ألا تستحق الكلاب العطف والحنان ؟

كاد (نانو) يبكى بدوره عندما شاهدها تمسح الدموع وتشهق بحرقة .. وشرع يلحس قدميها .. وذلك اليوم لم يأكل (نانو) وظل طيلة الوقت قابعا فى جحره .. وفى الصباح لم ينبح نانو مداعبا كعادته .. وكذلك الطيور التى تعودت ان ينط نانو حول أقفاصها .. لقد مات (نانو) .

(عن صحيفة «الثورة» الدمشقية)

أغانى فكتور فى معركة

لم يكن حب الغناء ... الجاه والثروة والشهرة ... فكتور جارا لان يكرس ... الاغنية التشيلية الجديد ... فى زمن حكم الرئيس ا... الالتزام بقضية الشعب ... المضطهد ــ بقضية الا... عائلته الفلاحية فى الج... جارا مدفوعا برغبة فى ... وعيا بثقافتهم وقيمهم ... داس عليها حكام بلادهم ... عام ١٩٧٠ ، عبر جار... طلاقة عن طموحاتهم ... بامكانهم ان يحققوها .

كان فكتور جارا وحـ... الشعبية (يعملان فى تنـ... نهايتها) وقد انتهت الـ... الحادى عشر من ايلول ... استولى الفاشيون على ... ومعها اختتمت مرحلة أخـ... شعب تشيلى فى سبيل تحـ... من الانقلاب ، افتتح فى ... الدولى الاول لفيلم (كو... يروى قصة حياة فكتور جـ... الفيلم يعرض الان فى أرجـ... العالم والهدف من عرضه ... صندوق مساعدة شعب ... مهرجان لايبزك السينمائى ... منح الفيلم احدى الجوائز ...

وقد أكدت جوان أرملة ... أنما سردت قصة حياة زو... كانت رمزا لما يجرى الآن ... لآلاف الناس الذين يلاقون ... مصيره ــ التعذيب والقتل ... سانتياغو .

فى الاسطوانة المسجلة ... هناك عدد من أغانى الفنا... فى الوقت ذاته ما تحتمله ... وترمز الى بقاء الاغنية ... الى صمود الشعب عبر ... السرى الذى يخوضه الا...

فى أغانيه ، عبر فكتور ... ارادة وافكار شعب تشيلى ... الحقيقية ، دون عاطفية ... لا يبكى الغرباء . التى ... بلد ضيق لكنه عميق ...

واليوم ، تمنع الاغنية ... الجديدة على أرضها وتقمع ... الموسيقية الشعبية بحجة ... التخريب . وكل الاسطوانة ... سجلت موسيقى الشعب ... الفاشية بتحطيم كل ما نتج ... من هذه الاسطوانات .

ان رفاقى فكتور جارا ... واليمانى والتجيل وابزابيل ... العالم على طريقة الفرق ... فى سبيل الشهرة والمال ... هارب من مصفاة القتلة ... بينوشيت والتى ستشتاقه ... التى سيجتاز فيها الحدود ...

كان فكتور جارا منشد ... بشأن العلاقة ما بين ... والثورة . وقد قال : ... موسيقى ثورية دون ... الموسيقى ، الذى هو ... سيبدع كل ما من شأنه ... الشعب التشيلى فى أوقات ... الثورية .

فى ساعاته الاخيرة ... مجد سلفادور الليندى ... خلاصة مغنى الشعب ... على قيمة حركة الاغنية ... رعاها بوصفها جزءا لا ... الوحدة الشعبية .



فلسفة الضحك أو كيف يضحك المظلومون في بلادنا

كنا في هذه الايام نضحك كثيرا ، حتى حين قراءة ...حف اليومية ، هذه الصحف التي يعتبر سميح القاسم ...عتها فرضا من فروض « المسوخزمية » ، أصعب من ...رين « اليوغا » او الرقود على المسامير ..

اليوم تقرأ : « الغضب » (العرب) مخربون — تكر ...ضحك .

العرب يبيدون « الكفاد » (الاكراد) — تكر بالضحك .

« الوحوش » الفيتناميون الشيوعيون يقتلون النساء ...طفال — تكر بالضحك !

متى يسقط السلاح الامريكي في سايغون تحت اقدام ...يتكونغ .. نكر بالضحك ونفض بكارة زجاجة نبيذ !

نكرني هذا الضحك الذي نضحكه في هذه الايام ...ين ممن يبلغ اعجابي بهما حد العبادة : فلاديمير ايليتش ...ين وجورج برنارد شو .

لما تقرأ جورج برنارد شو تجد متعة تجعلك تبتسم ...ضحك باستمرار ما دمت تقرأ . القارئ الذي يكون هدفا ...هام برنارد شو ربما اصابته الرعبه . والقارئ المعجب ...ما ربما افزعته كتابات شو التي يكشف فيها عن جوهر ...اسمالية المظلم . وكذلك الامر حين تقرأ لينين .

الانسان يضحك بوجه عام حين يكون منتصرا ... الضحك هو التنفيس عن حالة كبت وتوتر من الناحيتين ...سيولوجية والسيكولوجية . ونحدث هذا التنفيس او ...نفراج حين تكتشف بأن مشكلة ما كانت تبدو مستعصية ، ...امكن حلها ، ربما بسهولة . وحين نضحك ثانيا نعكس ...ساط الدماغ العصبي . هذا النشاط الذي تحوله الى ...ركات للوجه والعضلات — الضحك — اي ارتخاء الموانع ...ذاتية التي كانت تحدث الانقباض او الكبت . ولا تهمنا ...لان : الصلة التي يفترضها فرويد بين الضحك وعقدة ...وديب ، وما يتركه من متعة جنسية .

فعلى العموم الضحك هو لحظة رائعة من لحظات الترويح للجسد والنفس . نطرا حين يبدو فجأة ان التعبئة النفسية قد ثبت لنا انها لم تعد ضرورية فننفجر في ضحك ...ــرح .

وهكذا فالضحك هو تعبير عن الانتصار .

ولكننا نعرف ان الضحك لا يأتي دائما من اعلى ، من ...مة النصر ليخبط على رؤوس الاعداء المسحوقين . فالضحك ...بما جاء من اسفل ايضا ، مستهدفا الطبقات الحاكمة ...السلطة .

واذا كان الضحك هو علم من اعلام النصر ، فكيف ...يصدر عن طبقات وجماعات لا تزال مضطهدة (بالفتح) ؟

لقد عرف الادب العالمي وادبنا العربي كتابا ساخرين ...ضحك لكتاباتهم ولكن مع رنة حزن تتلوها كآبة او بكاء .. اما برنارد شو فقد عرف كيف يضحك المضطهدين . لقد كان امرح الكتاب الساخرين على الاطلاق لانه كان يحس باقتراب ساعة النصر . وكان واثقا من ان سخف النظام الراسمالي لن يعمر طويلا . وكان يعرف كيف يضحك ليغيظ أعداءه ..

كتب صحفي امريكي موهوب ، بعد مقابلة له مع ...ينين قال : « حين تحدثت مع لينين اشد ما اثار دهشتي هو ان اراه يضحك باستمرار . يضحك بسخرية ويمرح . وقد احترت لذلك . لماذا يضحك هذا الانسان ويمرح في وقت تعاني بلاده المجاعة (كما كان الحال آنذاك في العشرينات) ، والاعداء يطوقونها من كل صوب الى درجة كان يبدو فيها انتصار الثورة مستحيلا ؟ ولكني ادركت ان ضحكه كان ضحكا ماركسيا » .

نعم : ضحكا ماركسيا ، وان شئت ، ثوريا !

ضحك انسان متأكد من ان القوانين الاجتماعية والطبيعية ستحقق له النصر . لقد كان هذا الضحك خاصا بانسان متسامح مع اطفال لم يستوعبوا بعد أهمية الظواهر التي تجلى وضوحها لمن بلغ سن الرشد .

ونجد مثيلا لضحكة النصر عند لينين في الضحك الذي تثيره كتابات جورج برنارد شو . ويجب الا تفوتنا رائحة السم في ضحك هذا الانجليزي . انه كان يضحك متوكئا تماما انه لا يضحك على شيء مضحك ، بل يضحك ليحرق بضحكه السقوط الانساني . كان يضحك بلؤم ويدهاء وبسخرية وبتهكم . وضحكه ليس قهقهات بريئة ، بل السلاح الذي اشهره العالم الجديد في وجه العالم القديم .

كان شو يعتبر نفسه ثوريا قديما ، فهو الذي كتب دليل الثوري الحافل بهجوم حاد ومباشر لا مثيل له ضد اعدائنا . لقد رحل شو في وقت دخلت فيه الامبريالية المرحلة الاخيرة من عمرها .

فالمجتمع الراسمالي في العالم يهتز كما لم يهتز من قبل . فجدرانه تتصدع وتتهاوى . ويوم الدينونة ، الذي بشر به شو ، يقترب ويدنو كما دنا في جنوب شرق آسيا .

كان شو يعتقد انه من الطبيعي للانسان الذكي والمثقف ان يكون اشتراكيا ، ومن ليس كذلك ، فكان في نظره شاذا وعقيما مهما يكن قسطه من الذكاء والثقافة .

وكان يعتقد بأن تكون اشتراكيا ، بالعقيدة ، شيء وان تكون ثوريا مناضلا من اجل الاشتراكية شيء آخر .

فمجرد تحطيم العالم الراسمالي ليس هو الاشتراكية . فقد ينهار نظام راسمالي بدون ان يترك وريثا له . ومما قاله شو ان عددا من الحضارات قد اندثرت بدون ان تجد من ينقذها . ولكن طريق لينين الان تبشر بالخلاص وبالانتقال الى اشكال اعلى .

الاشكال الاعلى تشيد اليوم في كل مكان .

وكلنا يضحك حين نسمع المسخ « ثيو » في سايغون يشتم كيسنجر .

نضحك ضحكة سيمفونية على تساقط قلاع الامبريالية في شرقنا .. نضحك للنصر حين كف المغرورون عن ضحكهم الابله الى الابد .

(ملبا خميس)



في البدء كان حكام اسرائيل ينجحون في قلب الامور رأسا على عقب فيعلنون ان قضية الخلاف الرئيسية ، في النزاع الاسرائيلي — العربي ، هي الموافقة او عدم الموافقة على وجود اسرائيل . كانوا يستجلبون العطف عليهم بالولولة ان العرب يرفضون الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وان العرب يريدون القضاء على دولة اسرائيل !

واما الان فلم يعد في مقدور هؤلاء الحكام الاستمرار في هذا التزييف التاريخي . لقد اصبحوا مضطرين الى مواجهة القضية الحقيقية وهي الموافقة او عدم الموافقة على حق الدولة الفلسطينية المستقلة في الوجود الى جانب دولة اسرائيل .

(هذا لا يعني عدم وجود حكام — وزراء — او حكام سابقين ، امثال وزير البوليس ورئيسة الوزراء السابقة ، لا يزالون ، حتى الان ، يرددون اللازمة القديمة . ولكن احدا ، لا في اسرائيل ولا في الخارج ، يحمل كلامهم على محمل الجد) .

ثم جاء وقت — بعد ذلك — حاول فيه حكام اسرائيل التهرب من القضية الحقيقية (اي التهرب من الافصاح عن موقفهم من حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل) بالتلويح ببرنامج « الدولة الديموقراطية الموحدة » الذي اعلنت عنه منظمة التحرير الفلسطينية . لقد حاولوا الاستمرار في التزييف التاريخي معلنين ان الشعب العربي الفلسطيني هو الذي يرفض الاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود .

اما الان فحتى هذه الحجة لم يعد من الممكن ان يستمروا بالتلويح بها وذلك بعد ان اصبح العالم كله يعرف رغبة الشعب العربي الفلسطيني في التوصل الى حل عادل مع دولة اسرائيل والى جانب دولة اسرائيل بموجب قرارات مجلس الامن والامم المتحدة التي تضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة اي بالاعتراف بحقهم في الاختيار بين العودة الى ديارهم او قبول التعويض .

ان الرأي العام العالمي يطوق حكام اسرائيل من كل جانب ويحشرهم في زاوية حادة وضيقة لا يجدون معها مهربا من التعامل مباشرة مع حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير — اي في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

هذا كلام واضح جدا ومحدد جدا وعادل جدا . فكيف السبيل الى التهرب ؟ !

اليكم آخر محاولة قام بها وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ما غيره .

ففي جامعة تل ابيب القى الوزير (الذي يقال انه خليفة موشي ديان في الحل والربط !) محاضرة ، يوم الاثنين الماضي ، بعنوان « اوروبا واسرائيل اليوم من وجهة النظر الاسرائيلية » .

حاول الوزير (الذي يحل ويربط) أن يقنع «اوروبا» الغربية بان تتخلى عن تأييد حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . فما هي حجته في ذلك ؟ قال :

« القضية هي انه اذا قامت دولة فلسطينية ، بتأييد سوفياتي وذات اتجاهات نضالية ، فان صواريخ ارض — ارض وارض — جو ستنتصب على ابواب القدس وتل ابيب . وحينئذ لن تستطيع السيارات أن تتحرك عبر شوارع اسرائيل ولن تستطيع اية طائرة أن تقلع او أن تهبط بدون ان تكون مهددة بالاصابات » ..

واعترف لكم ، بكل صراحة ، بأن اقوال الوزير بيرس ، الآنفة الذكر ، قد اثارت اهتمامي البالغ بل اشعرتني بان الفكر الاسرائيلي الرسمي (حتى الفكر المتطرف فيه) مضطر الى السير الى امام .

فهذا الكلام يشير ، قبل كل شيء آخر ، الى اضطرار الوزير بيرس الى مجابهة القضية الحقيقية : الاعتراف او عدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان حكام اسرائيل ، بهذا الكلام وبغيره ، يعترفون بأنهم هم ، لا العرب ، الذين يرفضون الاعتراف بحق الوجود لدولة الشعب الاخر . واما الحجج ، التي يوردونها لتبرير هذا الرفض ، مهما تتعدد ، فانما هي خارجة عن الموضوع — لان حق تقرير المصير هو شأن الشعب صاحب هذا الحق ، وحده — وهي ، بالاضافة الى ذلك ، حجج فارغة .

فان العالم يتحدث عن اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في ظل التسوية السلمية الشاملة والجذرية التي تفترض أن يتخلى حكام اسرائيل عن مطامعهم التوسعية وعن مهمة « القبضة الحديدية » في المشاريع العدوانية للامبريالية الامريكية — اي تزول ضرورة انشاء قواعد الصواريخ الامريكية في اسرائيل (على ابواب القدس العربية ونابلس) فتزول ضرورة مواجهتها بقواعد الصواريخ على ارض الدولة الفلسطينية — اننا نتحدث عن السلام لا عن حرب فيتنامية او كمبودية جديدة ، يا سعادة الوزير !

ولكن وزير الامن الاسرائيلي ليس غبيا كما تظهر حجته آنفة الذكر . انما هو يتوهم أنه ، بالتلويح بالصداقة الفلسطينية — السوفياتية ، يستطيع أن يجند اوروبا الغربية الى جانبه ضد الدولة الفلسطينية . وفي محاضرته المذكورة حاول ذلك ، ايضا ، بصورة مباشرة . بل انه هاجم سياسة ديجول ، سياسة التقارب الفرنسي — السوفياتي ، مدعيا انها تؤدي الى سيطرة الاتحاد السوفياتي على اوروبا الغربية !

فسعادة الوزير الاسرائيلي (الذي يحل ويربط) لا يزال يعيش في ايام الحرب الباردة ، ايام فوستر دالس ووزير الحرب الامريكي الاسبق ، فورستر ، الذي القى بنفسه من عاشر طابق حين « رأى » الجيش الاحمر تحت سريره !

لقد ذهبت هذه الايام الى غير رجعة حتى اصبحت علاقات التعاون الوطيدة ، مع الاتحاد السوفياتي ، اساس الاستقرار والحياة الدولية السلمية في اوروبا الغربية وفي بقية انحاء العالم .

والفرق غير كبير (في النتيجة وفي التأثير) بين من يرى الجيش الاحمر تحت سريره ومن يرى الصواريخ السوفياتية في دولة صغيرة لشعب صغير لا تزال في طريق النشوء ..

(جهينة)



■ آخر نكتة يتناقلها الناس في تل ابيب هي التالية :

الاول : هل سمعت بالخبر الغريب العجيب ، الاخير ؟

الثاني : وما هو ؟

الاول : بين نشرة اخبار الثامنة صباحا ونشرة اخبار التاسعة صباحا ، لم تكتشف اية فضيحة اقتصادية جديدة !

هذه نكتة ساخرة ، كاريكاتورية .. ومثل كل نكتة كاريكاتورية ، يوجد هنا عنصر المبالغة . فليس صحيحا انه تكتشف الفضائح في اسرائيل بمعدل واحدة في كل ساعة . فانا اشهد — لصالح الحكومة ودعما للمجهود الامني — ان الفضائح التي تكتشف هي ، تقريبا ، بمعدل واحدة في كل يوم فقط . سيقول لي قائل : ولكن هنالك فضائح لا تكتشف . وانا ابادر الى القول انه لا توجد فضائح الا وتكتشف ، ولكن القضية هي قضية وقت .. وحين ينتهي تاريخ الفضائح ، فانا اتصور ان يزدهر في اسرائيل علم جديد اسمه الفضائحلوجيا ، على وزن البيولوجيا والجيولوجيا والارخيولوجيا الخ ..

وانا اعترف انني ، رغم متابعتي الشديدة للصحف والاذاعة والتلفزيون في اسرائيل ، ورغم انني اقرأ قصص الفضائح على انها روايات بوليسية واجد في هذا تعويضا عن عدم مواظبتي على مشاهدة الافلام البوليسية ، الا انني اشعر بالبلبلة الشديدة — فضيحة في قفا فضيحة في قفا فضيحة ، حتى دختنا !

قالوا ان سيناء ضرورية للامن ، للحدود الآمنة . فكشفت الفضائح ان سيناء ضرورية للنهب الذي يتقاسم غنائمه راسماليون قذرون وموظفون كبار — كبار ، مفسودون ..

قالوا ان مبعوثي الوكالة اليهودية لاستجلاب المهاجرين هم مثاليون ، انبياء ، متمسكون بحماس عسكري بمهمتهم . فاذا هم سراقون بنوا الفيلات في لوس انجلوس من اموال دولة اسرائيل واستقروا .. بعيدا جدا عن ارض الميعاد ! ..

قالوا ان وزارة الاسكان تبني الدور للشعب العائد الى وطنه القديم . فتبين ان المحسوبية والفساد والرشوة هي الطريق السحري الى الحصول على شقق .

قالوا ان الوزير الفلاني اقام شركة لاخيه ، او له هو ، مسجلة على اسم اخيه ، ثم صارت وزارة الوزير تعطي كل المقاولات لشركة اخي الوزير ، ثم صار اخو الوزير مليونيرا ، حسابه بمئات الملايين ، ومودع في بنوك اجنبية !

ابقار مقدسة كثيرة ، في هذه البلاد ، تكشفت على حقيقتها — خنازير .. خنازير .. ونطلب العفو من وزارة الاديان لذكر ذلك الحيوان المقرف !

وكانت الصحف تكتب دائما قصص هذه الفضائح ، بشكل روائي ، دراماتيكي ، وتعزل تلك الفضائح عما عداها ، عن السلطة والنظام والمجتمع . وبعد ذكر كل فضيحة ، كانت تجيء الافتتاحيات الموضوعة في البراد من سنوات كثيرة سابقة : لمَ هذا الفساد ؟! كيف تحدث الفضائح في مجتمع محاصَر ؟! تعلموا الامانة والطهارة والاستقامة ، من حراس الامن ! ازاء كل الابقار المقدسة التي تكشفت خنازير حقيرة ، كانت ابواق النظام تصوّر « المؤسسة العسكرية » على انها بقرة مقدسة فعلا ، هندية !

وهذا الاسبوع كانت الصحف اياها ، صحف النظام ، مضطرة الى ان تكشف عن فضائح خطيرة في « جهاز الامن » — فضائح ، ابطالها « ابطال » كبار في وزارة الدفاع وفي الجيش . شركات خاصة رشت موظفين مسؤولين عن شراء المعدات لوزارة الدفاع والجيش ، وضمنت بذلك ربحها هي وربح المتعاونين معها !

ان بعض الصحف تلطم خدودها تجريحا ذاتيا وصراخا : كيف تصل الفضائح الى هذه الهياكل المقدسة ؟ اما نحن فنقول بكل ثقة : ان النظام القائم كله فضيحة .. وكل ما هو متفرع عنه ، لا يمكن ان يكون نزيها او نظيفا .. كل ما في الامر ان هنالك فضائح ينفضح طابقها ، وفضائح تظل غير مفضوحة « نظرا للوضع الخاص الذي يجابه الدولة التي تقف ازاء سد من العداء العربي » .

**

يقال ان عدنان مندريس كان يملك في مكتبه بقصر رئاسة الجمهورية التركية خزانة خاصة لم يكن بامكان انسان ايا كان أن يحصل على مفتاحها او أن يعرف ماذا فيها .. وكان المغفور له يقول ، عندما يسأل عن تلك الخزانة الحديدية : فيها وثائق واسرار خطيرة تتعلق بأمن الدولة .. فكان الجميع يخشعون مهللين مكبرين لامن الدولة !...

وحين سقط نظام مندريس ، فجأة ، مع قيام انقلاب عسكري ضده سنة ١٩٦٠ ، كانت الخزانة اياها محل اهتمام هائل من قادة الانقلاب الجديد ، قلقا على أمن الدولة طبعا .. وحين فتح الضباط الاتراك بالعنف ، تلك الخزانة ، ماذا وجدوا فيها ؟ كلاسين نسائية ، وزجاجات عطور ، وصور غانيات ، وعقودا نسائية مصنوعة في الخارج طبعا . كل تلك الامور — المهمة بحد ذاتها — كانت أمن دولة عدنان مندريس ..

وانا العبد الفقير الذي لا يفهم بالشؤون العسكرية ابدا ، أريد أن استعمل خيالي فاتصور الاسرار الخطيرة لامن دولتنا العلية تتضمن سرقات واختلاسات وبرطيل ، وتلاعبا بميزانية الدولة لمقتضيات الغنى الشخصي وامورا اخرى لا يمكن أن يفطن اليها عقل عبدكم الفقير الموقع ادناه ... وهل يمكن أن يكون الوضع غير هذا ، في نظام كهذا ؟ !! ■.

سالم جبران

أبداً على طريق النضال لأجل مصالح الشعب
ثلاثون عاماً على قيام الحزب في عكا

بقلم : رمزي خوري

في هذه الايام يبلغ الحزب الشيوعي في عكا الثلاثين من العمر . وقد قررت اللجنة المحلية للفرع وكذلك سكرتارية منطقة عكا الاحتفال بهذا اليوبيل في النصف الثاني من شهر ايار القادم . وتقرر ان يكون احتفالا شعبيا يستعرض فيه الحزب في عكا فترات من تاريخه النضالي المثابر خلال العقود الثلاثة التي مرت على قيامه ، وان يطلع الجماهير العكية والكثير من الشباب والاصدقاء والرفاق على بعض من هذه المسيرة الكفاحية التي طالما رغبوا التعرف عليها .

لم يكن من قبيل الصدف ان اول خلية شيوعية اقيمت في عكا في ربيع سنة ١٩٤٥ . ففي هذه السنة تنفست الانسانية الصعداء . وهي ترى الجيوش السوفييتية تدك معاقل الوحش النازي في قلب المانيا وقد حررت شعوبا اوروبية كثيرة من ابشع واشرس احتلال عرفه تاريخها العريق الطويل ....

كانت تحتدم النقاشات عن الحرب وعن المستقبل بين تجمعات الشباب في النوادي وبين اوساط المثقفين . وكان عدد من الشباب قد تعرف على جريدة « الاتحاد » . وقد سمع عن عصبة التحرر الوطني وعن الشيوعيين . كان التحمس للاتحاد السوفييتي والدور الكبير والحاسم الذي قام به في الحرب العالمية . وكان نقاش عن الشيوعية وكانت رغبة عند الكثيرين من الاصدقاء والشباب في التعرف على المبادئ الشيوعية التي يبنى على اساسها النظام السوفييتي قاهر النازية ....

كنت اعمل في شركة بترول العراق في حيفا . فترددت على نادي عصبة التحرر الوطني بحيفا (نادي درج الموارنة اليوم) واستمعت لعدد من المحاضرات وكذلك بعض الاصدقاء الشباب من عكا . اتفقنا ٧ — ٨ اصدقاء ان نتعرف على الشيوعيين وان ندرس معا بعض الكتب الماركسية التي كان بالامكان الحصول عليها باللغة العربية . حصلنا على كتاب « الاقتصاد السياسي » للبونتيف بطبعة مصرية . اقمنا حلقة لدراسة هذا الكتاب نقرأ معا بعض الصفحات ونتناقش ونشرح لبعض ... وكثيرا ما كنا نمر على جمل لا نفهمها ولا ننجح في الاتفاق على تفسيرها ... كنا نكلف احدنا ممن يعملون في حيفا بان يمر على نادي عصبة التحرر الوطني ليسأل الرفيق اميل توما او من يجد من المسؤولين عن تفسير ما استعصى علينا ... وهكذا بدأت الصلة التنظيمية مع عصبة التحرر الوطني .

تحمسنا لجريدة « الاتحاد » وهي في سنتها الاولى واخذنا نعمل على زيادة نشرها بين اصدقائنا ومعارفنا في عكا . اخذنا نشعر بالمسؤولية الشعبية الوطنية فعملنا على توسيع حلقتنا وتنظيم اجتماعاتنا ونشر برنامج العصبة والدعوة الى تأييدها بين المعارف وبين اعضاء الهيئات والنوادي العكية وخاصة بين اعضاء رابطة المثقفين العرب التي كان لها ناد ومقر محترم في المدينة .

كان عمل حلقتنا محصورا وضيقا في بادئ الامر ولكن ما مر على تنظيمنا البدائي بضعة اشهر الا واصبح لهؤلاء الرفاق دور كبير في تجنيد مختلف المنظمات والنوادي العكية وتوحيدها حول مصالح الجمهور العكي وتقديم المطالب الى البلدية والى دوائر الحكومة الانتدابية .

في اواخر سنة ١٩٤٦ جرى انتخاب اول لجنة محلية لعصبة التحرر الوطني في عكا وانتخب الرفاق عبد الجليل الاسود ، خليل شحادة ، سامي فليحان ، زاهي كركبي ورمزي خوري . وقد اعلن هذا في جريدة « الاتحاد » عدد ٥—١—٤٧ ، كما وزع بيان الى الجمهور العكي وفيه دعوة الى تأييد فرع العصبة والانضمام الى صفوفها ودعوة الى الهيئات والنوادي العكية للوحدة والتعاون البناء في خدمة البلد .

لقد قاد فرع العصبة في تلك الفترة نضالات محلية جندت لها جميع النوادي والهيئات في المدينة : المطالبة بايصال الكهرباء الى الاحياء ، تحسين نوع الدقيق الذي كان يوزع على السكان ، ازالة المستنقعات حول البيوت في بعض الاحياء ، اقامة مكان لائق لانتظار المواطنين الذين يأتون الى السجن لمقابلة السجناء ، اقامة مشروع مد انابيب لنقل مياه الشرب الى المدينة ، اعادة فتح المستشفى الحكومي في المدينة ، تعبيد الطرق .... الخ وقد كان هذا عن طريق العرائض والوفود المشتركة من جميع الهيئات والنوادي الى البلدية والدوائر الحكومية المختصة .

ومن يتصفح مجلدات جريدة « الاتحاد » من هذه الفترة يجد الكثير من الاخبار والعناوين مثل : « هيئات عكا الوطنية تطالب باعادة فتح المستشفى . ٨ نوادي وهيئات اجتمعت في دار الرابطة العربية تلبية لدعوة عصبة التحرر الوطني » ... (الاتحاد ١٨—٥—٤٧) .

وقد كان قمة النشاطات في هذه الفترة المهرجان الوطني الضخم الذي اقيم في عكا في اوائل آذار ١٩٤٧ في سينما الاهلي (سينما يعيمام حاليا) التي غصت بمئات المشتركين في ذلك اللقاء . المهرجان ، وقد القى كلمة الافتتاح فيه رمزي خوري وكان الخطباء حنا نقارة وفؤاد نصار واميل حبيبي وفايز فضة وقصيدة من عصام العباسي ، وكان عريف المهرجان خليل شحادة . وقد اتخذت في هذا المهرجان القرارات الوطنية التي تدعو الى استقلال البلاد وخروج الجيوش البريطانية واطلاق سراح السجناء السياسيين وغير ذلك من القرارات .

وفي تلك الاثناء ، ايضا ، قمنا بنشاط كبير في نشر كلمة الشيوعية عن طريق زيادة بيع جريدة « الاتحاد » — فنجد في « الاتحاد » من تاريخ ٦—٤—٤٧ اعلانا في برواز خاص يعلن فيه فرع العصبة بعكا انه قد باع في ذلك الاسبوع ٤٠٥ عددا من «الاتحاد» وانه يتحدى فرع الناصرة لمسابقته في هذا المجال متعهدا بان يبيع في الاسبوع ٥٠٠ عدد من الجريدة ....

من الرفاق الذين أسسوا فرع عصبة التحرر الوطني في عكا من اصبح لاجئا مع شعبه في البلدان العربية . الرفيق عبد الجليل الاسود توفي في حادث سقوط طائرة كانت مسافرة من بيروت الى عمان في سنة ١٩٤٨ بينما كان يقوم بمهمة حزبية . ومن الرفاق هؤلاء من بقي في البلاد وهم اليوم في مراكز قيادية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي منهم الرفاق زاهي كركبي وعيسى حبيب وبشارة عبود وكمال قطاس .

هؤلاء الرفاق مدعوون لان يسهموا ويشتركوا في احتفالات الثلاثين على قيام فرع الحزب في عكا وان ينشروا البعض من ذكرياتهم عن السنوات الاولى من النشاط الشيوعي في عكا .

انا وعيد الاستقلال

سيارة الشحن تقف في منتصف الاسفلت ، بمحاذاة عمود الكهرباء ، ومن وراء ال « كابينا » تعلو الرافعة رويدا رويدا نحو قمة العمود ، وانا اقف ، مستعدا ، في القفص المثبت في راسها ، ومن خلفي صف طويل من السيارات تشتمني بلغة افهمها : طوط .. طوو .. ط .

.. لا باس ، فلن اهتم او حتى التفت كي لا تثير سحنتي شهية شتم امي وابي واجدادي الاولين .. ولن اهتم حتى للسائق الذي يحرك مقبض الرافعة ويستحثني قائلا :

— يجب أن تنهي العمل بسرعة يا محمود !

لا يا سادة ! فلن اسعى الى مصير « شوقي » الذي سقط من فوق مدخنة المصنع وتحطمت ضلوعه وساقاه وارتمى كسيحا بين اطفاله يبكونه حيا !! ولا خوف عليكم فقلائد ازرار الكهرباء الملونة ستزين أعمدة الشوارع ، وساوصل اليها التيار بيدي ، لترقصوا ، ما شئتم ، تحت أضوائها ، ابتهاجا بعيد الاستقلال .

— ولكنا تأخرنا يا محمود .. — نبهني السائق بعد أن هبطت بي الرافعة .

— وما له ؟ لقد قال المقاول بانه سيعوض عن استعراض الجيش بقلائد الازرار ..

— ستضطر الى العمل حتى المساء !

— لا .. لا ! تدبر الامر بدوني . ففي ساعات المساء يوقفون حركة السير من والى الضفة !

— عال ! تغير ملابسك وترقص مع الراقصين تحت القلائد التي تمدها ..

— لا يمكنني ذلك .. فغيابي يقلق اهلي ! ثم من قال لك باني سارقص ؟

— لن تذهب قبل اتمام العمل ، ولن اناقشك في هذا ..

***

لم اكن اصدق بأن القلائد التي علقتها تضفي كل هذا الجمال ..! ولكن ، اين الناس ؟ لكأن الازرار هي وحدها التي تحتفل !

.. ويشد احدهم ذراعي بعنف فالتفت لاراه متنكبا سلاحه ، ويجرني الى .. السجن !

اذن فقد وجدت اين ابيت في ليلة العيد .. وهذا من رضى الوالدة ..

نسيم أبو خيط

وزارة الدفاع، أيضا، بؤرة فضائح مالية... موظفون وضباط كبار متهمون بالرشاوي والتلاعب!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — تكشف التحقيقات التي تجريها الشرطة ، حاليا ، مع عدد من موظفي وزارة الدفاع وضباط الجيش الكبار عن صفقات مالية مفسودة والتلاعب بأموال الوزارة وتبذيرها بالملايين وتسلم الرشاوي وغير ذلك من الفضائح المالية الاخلاقية المتفشية في الوزارة وغيرها من المؤسسات الاسرائيلية الرسمية .

ويظهر النشر الواسع ، في صحافة البلاد عن هذه الفضائح ، فشل الجهات المسؤولة في الحكومة والمؤسسات القضائية في التغطية على هذه الفضائح ومنع تسرب رائحتها الى الجمهور الذي ازكمته روائح الفضائح التي لا تحصى ولا تعد من قيام الدولة والتي كان ابطالها شخصيات « مرموقة » في اجهزة السلطة او من المقربين جدا لهذه الاجهزة ومن نشيطي الحركة الصهيونية .

فمعلوم ان المحكمة المركزية امرت في الاسبوع الماضي ، بعدم النشر عن هذه الفضائح وابقاء اسماء ثلاثة من الموظفين الكبار المتورطين فيها سرا حتى انتهاء التحقيق . ولكن هذا القرار المستهجن لم يحل دون انكشاف الطابق وذيوع الفضيحة .

ويتضح من تحقيقات الشرطة ان موظفين كبارا في الوزارة اشتروا سلعا بعشرات ملايين الليرات من بعض المصانع دون الاعلان عن مناقصة رسمية وادعوا ان هذه هي المصانع الوحيدة التي تنتج هذه السلع . في حين انه كان ممكنا شراء هذه السلع من مصانع اخرى وباسعار منخفضة .

ويتضح ، ايضا ، ان اثنين من موظفي الوزارة العاملين في الولايات المتحدة اقاما مصنعا لانتاج سلع الكترونية (في الولايات المتحدة) تحت اسماء مستعارة وعقدا صفقات مع هذا المصنع لتزويد وزارة الدفاع بمنتجاته . ومن الواضح ان الموظفين المذكورين هما اللذان حددا اسعار هذه السلع وشروط الصفقة فربحا نتيجة لذلك ارباحا دسمة .

وقد اكتشفت وزارة الدفاع ان ضباطا كبارا في الجيش تسلموا رشاوى كبيرة من اصحاب احدى الشركات التي كانت تتعامل مع الوزارة فامرت بعدم التعامل مع الشركة المذكورة . ولكن الموظفين تجاهلوا امر الوزارة وواصلوا التعامل مع الشركة وعقد الصفقات معها .

وتكشف التحقيقات ان موظفي الوزارة تسلموا بضائع من نوع رديء ودفعوا لقاءها اثمانا باهظة جدا . كما دفعت اموال مقابل اعمال لم تنجز وعمولة السمسرة كانت عالية جدا ايضا .

هذا وقامت الشرطة ، أمس الاول ، باعتقال ضابط كبير في سلاح الطيران الاسرائيلي برتبة نقيب واسمه يوئيل نحون . وهو متهم باخذ الرشوة من صاحب مصنع تعدين كريات جات .

وسبق ان اعتقل صاحب هذا المصنع بتهمة رشوة هذا الضابط وغيره من موظفي الوزارة . وكان صاحب المصنع قد تقدم بعرض لانجاز جهاز خاص لسلاح الطيران الا ان المسؤولين في شعبة سلاح الطيران رفضوا العرض بسبب رداءة مستوى العمل . ولكن على الرغم من رفض العرض نجح صاحب المصنع برشوة المذكورين ، في الفوز بالمناقصة وانجاز العمل الذي كلف الوزارة عشرات ملايين الليرات .

واللطيف في الامر ان وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، المشغول حاليا باطلاق التصريحات المتريسة وبالتخطيط لافشال كل بادرة سلمية ، اثار قضية الفساد المالي المتفشي في وزارته في جلسة الحكومة العادية أمس الاول . وتباهى الوزير بان الكشف عن هذه الفضائح تم بمبادرة لجان مراقبة داخلية تابعة لوزارة الدفاع الامر الذي يكشف عن « نجاعة » هذه المراقبة . ولكن الوزير لم يذكر كيف امكن القيام بمثل هذه التلاعبات في ظل وزارته والتي يدفع ثمنها المواطنون العاديون ، دافعو الضريبة . ولماذا لم يمكن الكشف عنها قبل استفحالها ان لم نقل قبل وقوعها ؟

لائحة اتهام المرضة مزنه نقولا بناء على « اعترافات » انتزعت بالتعذيب

حيفا — لمراسل خاص — قدمت النيابة العامة الى المحكمة المركزية في حيفا لائحة اتهام المرضة مزنه نقولا ، بناء على « اعترافات » انتزعت منها بالاساليب المعروفة عن المحققين من الشرطة الاسرائيلية ورجال الشين بيت .

ويذكر أن صحف البلاط كانت « ادانت » مزنه نقولا ، حتى قبل صدور لائحة الاتهام ، بتهمة تجنيد اعضاء للمنظمات الفلسطينية في عام ١٩٧١ واعمال مختلفة تضر بامن الدولة ، الخ ..

وقد أعلن المحامي حنا نقاره ،احد محامي الدفاع ، انكار مزنه جميع بنود لائحة الاتهام .

وزارت المحامية فليتسيا لانغر المتهمة في سجنها في نفي ترتسا فحدثتها مزنه عن أساليب التحقيق الوحشية التي اتبعها المحققون معها ليبتزوا منها « الاعتراف » . وقالت انهم نقلوها من المطار الى السجن دون السماح لها بالاتصال باهلها في يافة الناصرة الذين لم تزرهم ثماني سنوات مضت . وحقق معها نحو ست محققين في نفس الوقت غير تاركين لها ادنى فرصة للاستراحة . وعندما طلبت ان يسمح لها بالاتصال باحد المحامين رفضوا طلبها وافهمها احدهم ان لاحقوق لها البته وانها لن تخرج من السجن ما لم توقع على الاعتراف المطلوب . ثم هددوها بتلطيخ سمعتها وتدمير مستقبلها وبالحاق الضرر بذويها واهلها . وفي الليل سلطوا ضوءا قويا على عينيها طيلة الليل .

ويذكر أن مزنه نقولا اعتقلت بعد هبوطها من الطائرة في اللد في ١٤-٣-٧٥ قادمة من لندن حيث تعمل ممرضة وتتعلم .

وستجري محاكمتها امام المحكمة المركزية في حيفا في أول حزيران القادم .

اعتقالات عشوائية في طمرة اثر محاولة حرق باص « ايجد »

طمرة — لمراسلنا — قام البوليس، صباح الاحد الماضي بحملة اعتقالات في قرية طمرة شملت العشرات من الشبان والطلاب ، بحجة التحقيق في محاولة قام بها مجهول لحرق سيارة باص تابعة لشركة «ايجد» في الليلة السابقة .

وحسب رواية البوليس وجدت رقعة كتب عليها بخط اليد : « منظمة فتح تتحمل مسؤولية هذا العمل » . ولكن الاعتقالات تشير الى أن البوليس يستبعد أن يكون الامر من أعمال المنظمات .

وكنا كتبنا ، قبل نحو شهرين ، عن محاولة أحد حراس الحدود وضع نشرات مشبوهة في سيارة الصيدلي ابراهيم خوري في طمرة ، وكيف رفض ضابط البوليس التحقيق في شكوى الصيدلي واعتبر الامر منتهيا .

ومن الطبيعي أن لا احد يعارض في اجراء التحقيقات لكشف الحقيقة، ولكن شكل الاعتقالات يشير الى محاولة نشر جو ارهابي في القرية . وهذا يرتبط في ذهن الكثيرين مع محاولة السلطات الاستيلاء على موقع « العريض» لمنحه لشركة « نيشر » التي تنوي نقل معامل الاسمنت اليه .

القلق على مصير الدكتور ابراهيم أبو هلال من أبو ديس المحتلة

القدس — لمراسلنا الخاص — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الثالث من نيسان الجاري الدكتور ابراهيم أبو هلال من أبو ديس الواقعة في ضواحي القدس العربية المحتلة .

وقد اعتقلته السلطات في البداية بأمر من الشرطة لمدة ٣٦ ساعة .ولكنها عادت وجددت اعتقاله لاسبوع ثم لشهرين ، أي حتى منتصف حزيران القادم .

والدكتور أبو هلال ، وهو طبيب أسنان ، معتقل الان في زنزانة في سجن الخليل المركزي .

وعلم مراسلنا أنه تعرض مؤخرا للضرب المبرح والتعذيب الهمجي على يد « محققي » الاحتلال . وهو يعاني الان من آلام شديدة في جميع أنحاء جسمه نتيجة لهذا التعذيب وظروف السجن القاسية .

ويساور عائلته القلق الشديد على مصيره وعلى صحته . خاصة وان سلطات الاحتلال تمنع العائلة وأية هيئة اخرى من مقابلته والاطمئنان على صحته وحياته .

ولقد تقدمت عائلة الدكتور أبو هلال هذا الاسبوع بشكوى الى هيئة الصليب الاحمر الدولي والى منظمة حقوق الانسان في اسرائيل احتجاجا على التعذيب الذي تعرض له الدكتور ابو هلال وللمطالبة بالسماح لها بزيارته والاطمئنان على حياته .

اضراب الجنود المسرحين الدروز المعتقلين عن الطعام ردود فعل احتجاجية واسعة

البقيعة — لمراسلنا — نشرت « الاتحاد » في الاسبوع الماضي نبأ اعتقال بعض الجنود الدروز المسرحين وغيرهم من الممتنعين عن الخدمة الاحتياطية ، احتجاجا على التمييز في المعاملة بينهم وبين الجنود اليهود .

وعلم مراسلنا أن المعتقلين من البقيعة وآخر من كسرى




الاستاذ يوسف سويد

زالوا مضربين عن الطعام منذ يوم اعتقالهم في ٧-٤-٧٥ . حتى اصبحت حياتهم في خطر . وهم يحملون السلطات المسؤولية كاملة ، لانها ما زالت ترفض تلبية مطالبهم ،وتعارض اطلاق سراحهم وتمتنع حتى عن تقديمهم للمحاكمة ، باستثناء الاستاذ يوسف سويد (الجندي المسرح المعتقل) الذي سيتقدم للمحاكمة في ٢٧-٤-٧٥ وذلك بعد تدخل محاميه حبيب أبو طوق لدى سلطات السجن وبعد تدهور صحته بشكل خطير .

وقد اثار اعتقال هؤلاء الجنود المسرحين موجة من السخط العارم لدى اهالي البقيعة والقرى المجاورة عبروا عنه بما يلي :

١ — ارسلت لجنة الجنود المسرحين البقيعة برقيات احتجاج الى المسؤولين، واصدرت بيانين شرحت فيهما مطالب الجنود المسرحين ، واوضحت ان العنف لن يرهب احدا ، وانما سيشدد الكفاح ضد الغبن . ثم عقدت مؤتمرا صحفيا لنفس الغرض . واعلن عشرات من الجنود المسرحين اضراب جلوس انذاريا ثلاث ساعات . وهددوا ، اذا استمرت الاعتقالات ، بالقيام بخطوات اخرى ، مثل ارسال وفد الى الكنيست، وتنظيم اضراب سباق دراجات في حيفا ، وتوزيع نشرات في جميع القرى الدرزية لشرح هذه الهجمة الشرسة على البقيعة ، بعد الهجمة التهويدية الاعلامية السابقة بقصد نهب اراضي البقيعة وتهويدها .

٢ — ارسلت لجنة المبادرة الدرزية رسائل الى المسؤولين تطالب باطلاق سراح المعتقلين .

٣ — ارسلت لجنة اولياء الطلاب رسائل مماثلة وجمعت بنات التواقيع على عرائض للمسؤولين .

٤ — ارسل المعلمون وطلاب الصف

سلمان مداح

التاسع في البقيعة عرائض يحتجون فيها على اعتقال الاستاذ يوسف سويد ويطالبون باطلاق سراحه حالا ، ويلفتون النظر الى انه « اذا كان لا مناص من تجنيد هذا المعلم فليكن في العطلة الصيفية ، وليس على حساب دروس الطلاب الان ».

واهتمت بعض الصحف بالخبر ، ونشرت معريب ٣ مقالات متتالية عن مواقف لجنة الجنود المسرحين في البقيعة ومطالبها العادلة . ولكنها لم تغفل التحريض على حزبنا الشيوعي .

وحتى نائب الكنيست يوسف سريد قدم استجوابا الى رئيس الحكومة في ١٦-٤ طالب فيه بتحقيق المساواة بين الجنود المسرحين اليهود وغير اليهود .

اليوبيل الذهبي لقيام مجلس كفرياسيف المحلي الشيوعيون يدعون الى تنظيم احتفالات وانجاز أعمال

كفر ياسيف — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا نشرة محلية بعنوان « نداء كفر ياسيف » ضمنها العديد من القضايا والمشاكل المحلية التي تأزمت في عهد الادارة الحالية المخنوعة التي سيطرت على المجلس المحلي في مطلع السنة الجارية .

اما افتتاحية النشرة فقد كرست لسنة اليوبيل الذهبي لمجلس كفر ياسيف المحلي — فقد اقيم عام ١٩٢٥ . وقد دعت كل المخلصين لكفر ياسيف تاريخا ومستقبلا ، ودعت المجلس المحلي ، الى تنظيم احتفالات وانجاز اعمال ملائمة لهذه المناسبة التاريخية الهامة بالنسبة للقرية .

وقد لاقت النشرة قبولا حسنا لدى الاكثرية الساحقة من السكان .

هذا وكانت الكتلة الشيوعية في المجلس قد اقترحت مؤخرا تنفيذ البرنامج الذي اعدته الادارة الديمقراطية السابقة والقاضي بانجاز مشروع محدد على شرف هذه السنة غير العادية — وهو تحويل ساحة القرية العامة الى ساحة عصرية — فقرر المجلس هذا الاقتراح .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات واحتفالات الاول من أيار

* لنناضل متحدين الاحتلال ولاجل السلام !
* الى جنيف وليس الى واشنطن
* كفى غلاء ، فلترتفع الاجور

الجمعة ٢٥\٤\٧٥

رامات ابيب (تل ابيب)	٨ مساء	ر. لوبنتش
رحوبوت	٧،٣٠ مساء	ف. لانجر
حيفا (القريوت)	٨ مساء	ب. جونين

السبت ٢٦\٤\٧٥

قرية آتا	٦ مساء	ماير فلنر
حيفا (الهدار)	١٠،٣٠ صباحا (بالايديش)	ي. ايرجد
تل ابيب	١١ صباحا ، في النادي ،	ج. ميخائيل
باقة الغربية	٥ مساء	ت. طوبي ، م. بيادسه م. عواد
البقيعة	٥ مساء	ب. جونين ، ت. زياد ، ن. سليم
البعنة	٦ مساء	أ. توما ، ح. ابرهيم
بركا	٦ مساء	ز. كركبي
شفاعمرو	٦ مساء	ص. خميس
عرابة	٦،٣٠ مساء	سالم جبران ، ابرهيم شكري
سخنين	٤ بعد الظهر	س. القاسم ، فيصل ابو يونس
كفر قاسم	٤ بعد الظهر	ع. ابو عيطة والشاعر سميح القاسم والشاعر م. عواد
فسوطه	٤ بعد الظهر	جمال موسى
بيت جن	٧ مساء	ك. غطاس ، م. نفاع
شعب	٥ مساء	أ. مالك
اكسال	٦ مساء	ر. خوري
كفر كما	٦ مساء	م. جرجوره

الاحد ٢٧\٤\٧٥

عكا	٧ مساء	أ. حبيبي ، ك. عمر ، سميح القاسم

الاثنين ٢٨\٤\٧٥

المكر	٦،٣٠ مساء	ج. موسى ، أ. خطيب
حرفيش	٧ مساء	م. نفاع
طرعان	٧ مساء	ز. كركبي ، س. بدر

الثلاثاء ٢٩\٤\٧٥

ترشيحا	٦ مساء	ج. بشارة ، ج. موسى

الاربعاء ٣٠\٤\٧٥

القدس	٨ مساء — النادي	ر. لوبنتش
بات يام	٨ مساء — النادي	ب. جونين
بني براك	٧،٣٠ مساء — النادي	ع. بورشتاين
يافا	٨ مساء — النادي	ت. جوجنسكي
الرملة	٧،٣٠ مساء — النادي	ع. ابو راس ، م. عواد
قلنسوة	٥،٣٠ مساء	ت. طوبي ، الدكتور متاني ، م. عواد
يافة الناصرة	٦ مساء	س. القاسم
عيلبون	٦ مساء	ز. كركبي
حيفا	٨ مساء (وادي النسناس)	ا. توما ، ك. التمان ، ج. طوبي ، سميح القاسم

الخميس الاول من ايار

تل ابيب ١٠،٣٠ صباحا تجمع تظاهري (ساحة ديزنكوف) — س. حنين ، ت. طوبي

الناصرة ١٠،٣٠ صباحا تجمع تظاهري — أ. حبيبي ، أ. ليفنبراون ، س. القاسم

الطيبة ٥ مساء تجمع تظاهري — ت. زياد ، ع. ابو راس ، م. عواد

كفر ياسيف ٦ مساء تجمع تظاهري — م. فلنر ، ج. موسى ، ن. مرقس م. نفاع

ابو سنان ٥ مساء

الجمعة ٢\٥\٧٥

رمات جان	٨ مساء	س. حنين
ام الفحم	٥،٣٠ مساء	ت. زياد ، م. حسين
الطيرة	٥،٣٠ مساء	أ. حبيبي ، غ. شبيطه ، س. القاسم، م. عواد
حيفا	٨ مساء (حي عباس)	ص. عمر

السبت ٣\٥\٧٥

بيتاح تكفا	٧ مساء — النادي	أ. ليفنبراون
حيفا	٨ مساء (قاعة تشرنيت)	ب. جونين و ج. طوبي
بئر السبع	٧ مساء	ي. الغازي
ريشون لتسيون	٧،٣٠ مساء	ل. زهافي
كفر قرع	٥ مساء	ف. لانجر ، م. عواد
جت	٥ مساء	ت. طوبي

الاثنين ٥\٥\٧٥

نتانيا	٧،٣٠ مساء	و. ايرليخ

الثلاثاء ٦\٥\٧٥

زلفة	٧،٣٠ مساء	غ. شبيطة ، م. عواد

الاربعاء ٧\٥\٧٥

تل ابيب في النادي	٨،٣٠ مساء (مع فيلم سينمائي)	م. فلنر

المعتقلون اداريا في الخليل أمام لجنة الاعتراضات أحد مظاهر الديمقراطية الزائفة

الخليل — خاص بالاتحاد — صرحت المحامية فليتسيا لانغر التي رافقت موكليها المعتقلين اداريا الذين مثلوا امام لجنة الاعتراضات في سجن الخليل ، في ١٧-٤ قائلة في بداية الجلسة انها نصحت موكليها بعدم الظهور أمام هذه اللجان في المستقبل ، ذلك لان هذه اللجان اثبتت عدم جدواها، لان توصياتها تكون دائما سلبية ولا تفيد المعترضين بشيء . وقالت ان هذه اللجان لا تملك اية صلاحية ولكنها تقوم للتغطية على أهداف الاعتقال الاداري الحقيقية وعدم شرعيته ولاعطائه صبغة قانونية . واضافت : « انني كمحامية لا استطيع ان اعطي يدا لعمليات التمويه هذه ، فالذي يقرر في هذه الامور ، في النهاية ، هو الشين بيت» . احتجت المحامية على الاصول الديمقراطية في الظهور أمام اللجنة . اذ لا يتاح للمعترضين او لمحاميهم الاستماع الى أقوال الطرف الاخر او مناقشتها .

وجاء الدليل على صدق موقف المحامية لانغر في صباح اليوم التالي ، حين ابعدت السلطات العسكرية واحدا من المعترضين امام هذه اللجنة ، المهندس حسني حداد ، مع اربعة آخرين (راجع العدد السابق) عبر الحدود .

والمهندس حسني حداد شيوعي اعتقل في ٢٢-٣-٧٤ . لم يتهم ولم يقدم للمحاكمة .

ومثل امام اللجنة ايضا عطا الله رشماوي وهو مقاول ، معتقل منذ ٢٢-٤-٧٤ بدون تقديم سببه . قال ان اعتقاله كان لارائه السياسية .

وكان المعترض الثالث داوود عيسى مطر المعتقل منذ ٢٨-٩-٧٤ . وهو مريض . قال : لقد حققوا معي بشأن سفري للاتحاد السوفييتي . نعم كنت هناك . والتحقت بمعهد للاقتصاد والفلسفة . لم اتم دراستي بسبب المرض . ولا اعرف سببا لاعتقالي .

وتلاه عبد المجيد حمدان ، معلم من بيت لحم اعتقل قبل سنة . لم يحققوا معه بشأن اعمال عسكرية أو عضوية منظمات . قال ان السبب الحقيقي لاعتقاله كان آراؤه السياسية . قال له احد المحققين : لم آت للتحقيق معك وانما لاسمع رأيك في قضية الشرق الاوسط .

وكان المعترض الخامس محمد سعادة . وهو مزارع ، اعتقل في ١٣-٣-٧٤ ، كسابقيه ، لارائه السياسية .

اما ابراهيم يوسف عياد المعترض المعتقل منذ ٢٨-١-٧٤ فكان قد قضى ١٠ سنوات في سجون الاردن . قال انه معتقل دون ذنب جناه منذ ٧ شهور . فقال له رئيس اللجنة : لئن تكون احسنا اليك فسبعة شهور عندنا افضل من ١٠ سنوات في الاردن . فاجاب : ولكن الاردنيين كانوا اكثر جراءة وقدموني للمحاكمة بتهمة الشيوعية . اما انتم فتعتقلونني لنفس السبب ولكنكم لا تجرؤون على التصريح بذلك .

وكان المعترض الاخير خليل رشماوي المعتقل منذ ٢٨-٩-٧٤. محاضر في جامعة بيت لحم . قال : انا معتقل لاني شيوعي ، وتعلمت في الاتحاد السوفييتي . تحدث عن السلام واخوة الشعوب الا ان رئيس اللجنة قاطعه ولم يسمح له باكمال اقواله .

هذا وقد اعلن الجميع انهم لن يظهروا امام لجان كهذه في المستقبل .

صدرت اليوم :

الغد

تعزيــــات

تعازينا الحارة الى :

● الاخوة أمين وسميح وفكتور وعيسى رزق وعموم آل رزق لوفاة الوالدة

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

● الصديقين اسماعيل المغربي وفؤاد ماضي وجميع افراد عائلتيهما لوفاة المرحومة الوالدة

اعضاء الحزب في حي العجمي في يافا

على ضوء اجتماع — بقية

ولا غرابة في الامر . فمشروع كيسنجر استهدف صيانة مصالح الامبريالية الامريكية واحتكاراتها . بينما استهدف برنامج « دكار » وبيان الجزائر صيانة مصالح شعوب البلدان النامية ومستقبل تطورها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

ومن النقاط التي اقرها برنامج « دكار » :

١ — عقد اتفاقيات دولية لتخزين عدد كبير من المواد الاولية والتدخل في الاسواق لدعم الاسعار وانشاء مصلحة مركزية مهمتها تنظيم عملية التخزين وفق سياسة محددة بشكل مسبق .

٢ — ربط سعر المواد الاولية بسعر المواد المصنعة ، التي تستوردها الدول النامية من الدول الامبريالية .

٣ — الاكثار من المنظمات التي تجمع المنتجين والمصدرين على غرار « الاوبك » ، وخلق هيئة تنسيق بين جميع هذه « الاوبيكات » .

اجتماع باريس التحضيري وفشل المخطط الامريكي

هذه هي الخلفية والمواقف التي انعقد في ظلها اجتماع باريس التحضيري في ٧ نيسان الجاري .

فالولايات المتحدة عملت على اقامة جبهة من الدول الرأسمالية الصناعية لمواجهة « الاوبك » وكفاح البلدان النامية ، على أن تحتفظ هي بدور القائد . ولكن هذه الجبهة عانت وتعاني من البداية ضعفا اساسيا لغياب فرنسا عنها والتناقض في المصالح الاساسية للدول التي تشكل منها الجبهة .

وفي الطرف الثاني كان يقف ممثلو الدول المنتجة للنفط والدول النامية في جبهة متراصة .

ولقد ادركت الولايات المتحدة انها ستفشل المعركة حتى اذا استمر الاجتماع . فعملت منذ اليوم الاول لانعقاده على رفض بحث اية قضية لا تتعلق بالطاقة ، واصرت على حصر البحث ومعالجة قضايا اسعار المواد الخام الاولية الاخرى .

ومن الواضح ان امريكا لن تستطيع الحيلولة دون عقد مؤتمر دولي لبحث قضايا الطاقة واسعار المواد الخام الاولية وقضايا التبادل التجاري بين الدول الرأسمالية الصناعية والدول النامية . ومن المتوقع ان تبحث دورة الامم المتحدة المقبلة هذه القضايا .

ولكن موقف الجزائر رفض هذا الموقف الامريكي . وحظي بتأييد ايران والسعودية وفنزويلا والبرازيل والهند وزائير . ويمكن القول بتأييد فرنسا ايضا .

وهذا الاستقطاب في المواقف والتناقض الواضح في المصالح هذا الشكل أوصلا اجتماع باريس الى هذه النهاية دون أن يحقق اهدافه ، التي اشرنا اليها في بداية المقالة .

يستنتج ان الولايات المتحدة تجهد في افشال التمهيد لعقد الحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة وعقد مؤتمر دولي يضم الاطراف الثلاثة . الا انها فشلت ايضا في تحقيق اهدافها التي سعت اليها دائما وهي توحيد العالم الرأسمالي وراءها وضرب منظمة « اوبك » عن طريق التكتل واثارة التناقضات والتزاع بين الدول المحافظة فيها كالسعودية وايران والدول التقدمية كالجزائر والعراق وشق صفوف الدول النامية من دول منتجة للنفط ، غنية بمصادرها المالية ، وبين الدول الفقيرة منها .

ومن المرجح ان تنجح الدول النامية بتأييد الدول الاشتراكية في فرض تغيير نظام التبادل التجاري الدولي المجحف الراهن واستبداله بنظام اكثر عدالة وملاءمة للوضع العالمي الجديد وتمشيا مع مصالح شعوب العالم لا الاحتكارات الطفيلية .

الفلاء ومماطلة وزارة العمل منعا تصليح الشارع في دير حنا

دير حنا — قامت لجنة مبادرة ، قبل اكثر من سنة ، وجمعت المال المطلوب من القرية كحصتها في نفقات تصليح الشارع الفرعي . وابلغت المسؤولين في وزارة العمل انها أودعت المبلغ في البنك غب الطلب وطلبت البدء بتصليح الشارع . فوعد المسؤولون بالبدء بعد انتهاء فصل الامطار .

وعندما حان تنفيذ الوعد قالوا ان ارتفاع الاسعار جعل المبلغ المودع غير كاف وطالبوا القرية بدفع مبالغ اضافية كبيرة .

ولا يزال الشارع يزداد سوءا وقد يؤدي تلفه الى انقطاع سير الباصات. وأهالي القرية يعتبرون وزارة العمل مسؤولة عن التسويف ونتائجه ويطالبونها باحترام التزاماتها .

طلابنا في كييف يهنئون أهالي عرابة

حيفا — من مكتب الاتحاد — وصلتنا رسالة من الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يتعلمون في معاهد كييف عاصمة أوكرانيا السوفييتية يهنئون فيها اهالي عرابة وأعضاء الجبهة الدمقراطية والرفيقين نضال نعامنة وعمر سعدى والصديق خالد بدارنة للانتصار في معركة الانتخابات المحلية ، الذي عبر عن وحدة جماهير عرابة ووعيها . وتمنوا لهم المزيد من النجاح في العمل من أجل مستقبل القرية وتطورها .

الاحتفال بمرور عام على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في كوكب أبو الهيجا

كوكب أبو الهيجا — لمراسلنا — عقد فرع الحزب الشيوعي في القرية اجتماعا احتفاليا بمناسبة مرور سنة على تأسيسه .. وقد كان الاجتماع احتفاليا بشكل خاص ، لانه دشن النادي الجديد للحزب في القرية وكان اجتماعا تحضيريا لاول ايار . وقد افتتح الاجتماع الرفيق احمد حاج ، سكرتير الفرع ، حيث حيا انتصارات كمبوديا وفيتنام والبرتغال واعلن عن افتتاح النادي للشيوعيين — ولكل اهالي القرية . وحالا تبرع المجتمعون بـ ٦٥٠ ليرة لتأثيث النادي . وبعد هذا ، القى الرفيق سالم جبران محاضرة حول الاوضاع السياسية ، وأجاب على استفسارات وتساؤلات الحاضرين ، بعد المحاضرة .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية لسنة ١٩٧٥

الهدف جمع مبلغ ٣٠٠ ألف ليرة



تجاوزنا ٧١،٦ من الحملة

منطقتا عكا وحيفا اجتازتا الخمسين بالمئة

المثلث والنقب الجنوبي في الطليعة

فيما يلي لائحة بما وصل حتى الان :

المنطقة	المبلغ	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٤٢،٠٠٠	٥١،٤٦١	١٢٢،٥
النقب الجنوبي	٦،٠٠٠	٥،٤٤٠	٩٠،٦
عكا	٦٦،٠٠٠	٤٨،٣٨٠	٧٣،٣
الناصرة	٨٠،٠٠٠	٥٦،٠٦٠	٧٠،١
حيفا	٢٩،٠٠٠	١٥،٢٢٥	٥٢،٦
تل أبيب — يافا	٥٧،٠٠٠	٢٤،٥٧١	٤٣،١
السهل	١٦،٠٠٠	٦،١٤٥	٣٨،٤
القدس	٤،٠٠٠	١،٢٩٠	٣٢،٣
متفرقات	—	٦،١٧٠	—
المجموع	٣٠٠،٠٠٠	٢١٤،٦٩٢	٧١،٦

اما المبالغ التي وصلت في هذا الاسبوع فهي : الرامة ٩٦٨٠ — كفر ياسيف ٨٦١٣٠ — عكا ٧٠٠٠ — ابو سنان ٦٦٩٧٠ — البعنة ٥٦٧٠٠ — البقيعة ٦٤٠٠ — حيفا ٣٠١٥ — الناصرة ٢٠٤٠٠ — تل أبيب ١٤٨٥٠ — يافة الناصرة ١٤٢٥٠ — دير حنا ١٤٤٠٠ — ترشيحا ١٠٠٠ — المزرعة ١٠٠٠ — شفاعمرو ٩٠٠ — عبلين ٨٥٠ — حولون ٧٦٠ — يافا ٧٥٠ — المكر ٧٣٠ — طمرة ٧٠٠ — القدس ٦٠٥ — هود هشارون ٦٠٠ — بركا ٦٠٠ — نحف ٧٠٠ — جديدة ٥٠٠ — بات يام ٤٥٠ — كابول ٤٥٠ — متفرقات ٤٤٨ — رمات غان ٤٣٠ — بني براق ٤٠٠ — قرية آتا ٣٩٠ — نتانيا ٣٥٢ — مجد الكروم ٣٠٠ — القريات (حيفا) ٢٩٥ — نهاريا ٢١٠ — قرية أونو ٢٠٠ — الرملة ١٥٠ — تل موند ١٠٠ — أور يهودا ١٠٠ — بيتح تكفا ٩٥ — اشدود ٥٠ — بئر السبع ٥٠ — النديرة ٥٠ — يهود ٥٠ — عسقلان ٢٥ .

حركة الصداقة بين أسرائيل والاتحاد السوفييتي
فرع الرامة

بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة بعد المائة لميلاد لينين تدعوكم الى لقاء مع الاديب الماركسي اميل حبيبي حول : « اللينينية ... مفاهيم العصر » وذلك يوم السبت الموافق ٢٦-٤-٧٥ الساعة السابعة مساء يلقي كلمة الافتتاح : المحامي ابراهيم ارشيد

قوات الاحتلال تطرد ١٨٠٠ من عرب سيناء من أراضيهم

نيويورك — تاس — ذكر مراسل تاس في نيويورك أن ممثل مصر الدائم في الامم المتحدة قدم ، في الاسبوع الماضي ، الى السكرتارية العامة للامم المتحدة ، شكوى ضد اسرائيل لطردها ١٨٠٠ مواطنا من عين صادر والحمه والرحا في سيناء من اراضيهم . وجاء في الشكوى ان هذه الاعمال خرق فظ لقرارات الامم المتحدة وميثاق جنيف .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور رمزي اسعد وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء من الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق ابراهيم الجرم وزوجته بالمولود (وعلى زيادة)

اعضاء الحزب في حي العجمي — يافا

* الاخ جريس لبيب حبيب بالمولود البكر « حسن »

نجيب فاهوم وسليم فاهوم

* الصديق عدنان طيب ناظر وزوجته بالمولود الجديد « عادل »

* الصديق عصام سعيد وزوجته بالمولود الجديد « سامي »

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الرفيق قسطندي جرجورة وزوجته بالمولودة الجديدة « نبال »

اعضاء خلية الروم في الحزب الشيوعي — الناصرة

* الصديق ابراهيم عبد الخالق بالمولود الجديد « أحمد »

اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة

* الصديق سليمان راشد وزوجته بالمولودة الجديدة « مارلين »

اعضاء من خلية الوادي — حيفا

تظاهرة يهودية عربية في تل ابيب تضامنا مع طلابنا الجامعيين
هتافات – " الفاشية لن تمر " في وجه تحرشات صبيان بيغن !

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — عقدت بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، في ساحة ملوك اسرائيل في قلب تل ابيب ، تظاهرة يهودية — عربية للتضامن مع الطلاب العرب ضد كل أشكال الملاحقة والارهاب والتمييز وتضامنا مع حقهم في التنظيم الذاتي للنضال من اجل حل قضاياهم الخاصة . وقد غصت الساحة بالمواطنين اليهود وبوفود الطلاب العرب .

وافتتحت التظاهرة الطالبة الجامعية تغريد أبو رحمة فقالت اننا عقدنا هذا الاجتماع الاحتجاجي ، هنا في تل أبيب ، ليكون اجتماعا يهوديا — عربيا . فالمعركة ليست معركة الطلاب العرب فقط بل هي معركة كل من تعز عليه قيم الدمقراطية والمساواة .

ثم تكلمت ممثلة قائمة حقوق الانسان (كتلة شولاميت الوني) ، الدكتورة يهوديت اغاسي . فاعربت عن التضامن الكامل مع نضال الجامعيين العرب . وقالت : لقد عانينا نحن اليهود في الماضي من التمييز والقهر ويجب ان لا نفعل ذلك للآخرين . وقالت ان السلطات نفسها تبادر لتنظيم الطلاب اليهود بشكل مستقل في جامعات العالم فلماذا تعارض ، هنا ، تنظم الطلاب العرب لحل مشاكلهم الخاصة النابعة عن كونهم أبناء لاقلية ؟ كذلك نددت بالتمييز الواقع على المواطنين العرب عموما .

وتحدث البروفسور كالمان التمان (من التخنيون) عن المشكلة من زاوية أخرى ، فقال : ان مشكلة الطلاب العرب هي جزء من مشكلة الجماهير العربية التي تعاني الامرين في ظل سياسة التمييز . وقدم مثلا واحدا فقال ان المهندسين العرب خريجي التخنيون لا يجدون الاعمال المناسبة ولذلك يعملون في أعمال لا تمت لما تعلموه . وقال ان مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل مرتبطة بالصراع الاسرائيلي — العربي وقضية الشعب الفلسطيني ، تلك القضية التي يجب أن تحل على أساس ضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

ثم تحدث عبد السلام عبد الغني (جامعة القدس) فاستعرض مشاكل الطلاب العرب ، وخصوصا جو القهر والتمييز ومحاولات السلطة تمزيق وحدة الطلاب العرب . وقال اننا لن نتنازل عن حقنا في التنظيم وحقنا في المشاركة في قضايا مجتمعنا العربي ، مهما يكلف الامر . ودعا القوى الدمقراطية اليهودية الى الوقوف في وجه موجة التحريض العنصري ضد العرب .

وأعرب أوري أفنيري ، محرر « هعولام هزيه » ، عن تضامنه مع حق الطلاب العرب في التنظيم . وقال : اذا كان حق التنظيم مضمونا لي ، لنا ، في تل أبيب فلماذا يجب ان يرفض للطلاب العرب أو المواطنين العرب ؟ وقال : ساقول أكثر من ذلك . اننا اؤيد قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . اؤيد ان نتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا كانت هذه مستعدة للاعتراف باسرائيل . وقال ان هؤلاء الطلاب جميعا ولدوا وكبروا في دولة اسرائيل . فاذا كانوا هكذا غاضبين مليئين بالمرارة فيجب ان نفتش عن سبب ذلك في معاملة السلطات للعرب في هذه البلاد .

وقال السيد نتان يلين مور : ان الاضطهاد القومي لا يضر بالاقلية المظلومة ، فقط ، بل هو يضر أيضا بشعب الاكثرية ، يفسده ويلوثه سياسيا واخلاقيا . لذلك فانا ضد أي ظلم واقع على المواطنين العرب في اسرائيل ، تضامنا حقيقيا مع المواطنين العرب وحرصا على روح شعبي من التلوث . وشرح كيف كان اليهود يعاملون في ظل الانظمة الرجعية والفاشية . وقال : لقد وقفنا بشجاعة ضد أي ظلم وقع علينا وعلينا ان نحترم كل مظلوم يرفض التمييز والظلم .

وقال مخاطبا الطلاب العرب : بامكانكم ان تثقوا باننا معكم ، وسنظل معكم ضد كل غبن ، من أجل ضمان المساواة والدمقراطية .

وحيا الاجتماع الطالب الجامعي ساحي منسبلاخ عن حركة « أزرق — أحمر » (حركة عضو الكنيست ملي بعيل) فاعرب عن تضامنه مع أهداف الاجتماع .

ثم تكلم عضو الكنيست توفيق زياد . فقال ان قضية الطلاب الجامعيين العرب تطرح نفسها على بساط البحث منذ مدة طويلة وتشغل اهتمام الجمهور والصحافة . وهذا بحد ذاته هو مكسب هام للنضال الشجاع والموحد الذي يخوضه الطلاب العرب . وقال مخاطبا الطلاب العرب : واصلوا المسيرة ، سيروا ورؤوسكم الى السماء ، انقلوا الحقيقة لاخوانكم الطلاب اليهود وللمجتمع اليهودي ، خذوا دوركم في المعركة ضد كل سياسة القهر القومي الواقعة على شعبكم .

وقدم ، بالارقام الدامغة ، صورة عن الوضعية التعيسة للتعليم العربي في البلاد حيث تكون نسبة العرب في المدارس الابتدائية حوالي ٢٠٪ من مجموع الطلاب في اسرائيل ثم تنزل بشكل حاد هذه النسبة في الثانويات ثم لا نجد في الجامعات الا حوالي ١٫٥٪ من مجموع طلاب الجامعات . وقال : لا يمكن فصل قضايا طلاب الجامعات عن قضايا أهلهم ، قضايا شعبهم فالمأساة التي يعيشها الطلاب الجامعيون هي « نصيبهم » من مأساة شعبهم . وقال ان عصرنا يثبت بشكل مدهش ان عصر التمييز والظلم قد ولى . تقول ذلك أحداث غرب أوروبا وأحداث شرق آسيا . وقال ان على اسرائيل ان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحق جماهيرنا العربية في اسرائيل بالحرية والمساواة والعيش بكرامة في وطن الاباء والاجداد . وقال : انني أشعر بالاعتزاز لوجود جمهور يهودي دمقراطي واسع مستعد للنضال جنبا الى جنب مع الطلاب العرب .

وتكلم بعد ذلك لطيف دوري من قيادة شباب المبام . فحيا الاجتماع وأعرب عن تضامنه مع نضال الطلاب الجامعيين العرب وحقهم في التنظيم . وقال : خلال كل السنوات الماضية لم يتمكن عربي واحد من ان يدخل لجان الطلاب العامة ، نتيجة لطريقة الانتخابات وسيطرة الليكود هناك . فماذا بقي للطلاب العرب غير ان ينتظموا بشكل مستقل ؟ وقال : ان العرب في اسرائيل هم أبناء الشعب العربي الفلسطيني وهذه البلاد هي وطن الشعبين ويجب ان تحل كل مأساة الصراع بجميع جوانبها على أساس حق تقرير المصير . كذلك هاجم دوري ، بشدة ، السياسة الفاشية لليكود ودعا الى اليقظة حفاظا على الدمقراطية .

وتحدث الطالب أميل جريس (التخنيون) عن قضايا التعليم العلمي والصناعي في المحيط العربي ، والخلفية لنقص تدفق الشباب العرب للدراسة في التخنيون . وقال : ان مشاكلنا هي جزء من مشاكل شعبنا . لذلك فان نضالنا هو جزء من نضال شعبنا لضمان المساواة التامة . وحيا كل القوى الدمقراطية اليهودية التي تتفاعل مع قضايانا وتتضامن معنا .

وكان آخر المتكلمين ، الشاعر سالم جبران . فقال ان مجرد حرص الطلاب على المجيء الى هنا ، الى تل ابيب ، لعقد هذه التظاهرة يدل على حرصنا على التعاون اليهودي — العربي والتضامن اليهودي العربي . وقال ان شعارات صبيان بيغن (الذين جاؤوا الى الاجتماع للتشويش) لن تخيفنا ومقابل شعاراتهم العنصرية سنطرح شعارات اخوة الشعوب ومقابل هتافاتهم لبيغن سنطرح الشعار المقدس : الفاشية لن تمر ! وقال : ان سياسة ٢٧ سنة من القهر لم تحول شعبنا العربي في هذه البلاد الى « حيوانات داجنة » بل الى أسود في النضال من اجل البقاء والحياة الكريمة في وطننا . وهنا يجب ان تعلم السلطات ان عليها ان تغير سياستها الفاسدة المعادية لروح العصر . وشكر كل الحاضرين والقوى والشخصيات التي تتضامن مع الطلاب العرب ضد القهر والتمييز وقال : سوف نواصل المعركة معا ، من اجل مستقبل الشعبين ، من اجل السلام العادل ، وازاء كل الشعارات العنصرية لليمين والسياسة الحكومية . سوف نعمق التعاون اليهودي — العربي من اجل الحياة الآمنة والسلام لكل هذه المنطقة العطشى الى السلام !

وشكرت تغريد أبو رحمة الحضور . واكدت ان الطلاب الجامعيين العرب على العهد دائما وسوف يواصلون المعركة مع كل أنصار الحرية والدمقراطية في البلاد .

المنصة والخطباء في مظاهرة تل ابيب تضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب .

مؤامرة على أراضي كفركنا والمشهد والرينة وعين ماهل
حاكم اللواء ، كينغ ، يريد ضمها الى الناصرة العليا !

الناصرة — لمراسلنا — دعي رؤساء المجالس المحلية في كفر كنا والرينة والمشهد وعين ماهل لاجتماع في مكتب حاكم لواء الشمال في ١٠ — ٤ مع لجنة تحديد مناطق المجالس المحلية التابعة للجنة التنظيم اللوائية في الناصرة العليا ، دون تبيان التفاصيل .

وهناك فاجأهم حاكم لواء الشمال ، كينغ ، بمشروع يقصد منه ضم اقسام كبيرة من أراضي هذه القرى لالحاقها بالناصرة العليا (اليهودية) . وفي محاولة خرقاء للتغطية على العنصرية التي تفوح بشدة من المشروع طالب أيضا بضم قسم من أراضي الرينة لبلدية الناصرة العربية ! وطلب موافقة رؤساء المجالس المحلية المذكورة على هذا المشروع . هكذا بكل صفاقة .

ولكن الرؤساء رفضوا ، بشدة ، واعلنوا انهم لن يتنازلوا عن أي دونم ، وعقدوا اجتماعا سريعا ، بعد الجلسة ، للتداول في الامر وافشال تلك المؤامرة على أراضي قراهم .

وفي اليوم التالي عقدت المجالس المحلية في القرى الاربع جلسات طارئة اكدت فيها رفضها التام لمشروع سلخ اراضيها جملة وتفصيلا .

وعاد الرؤساء وعقدوا اجتماعين آخرين في ١٤—٤ و ١٧ — ٤ . وارسلوا مذكرات احتجاج الى كل من وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال ومدير عام وزارة الداخلية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ورئيس لجنة الداخلية في الكنيست وسكرتير مركز السلطات المحلية والكتل البرلمانية واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية .

وعلاوة على هذا أصدر الرؤساء الاربعة بيانا عمموه على أهالي قراهم شرحوا فيه أبعاد المؤامرة وتفاصيلها . ودعوا الاهالي الى التكاتف في هذا النضال المقدس لرفع الحيف والظلم الذي يمس المصير والارض والمستقبل .

جبهة عرابة الديمقراطية تدعو لائتلاف شامل

عرابة — لمراسلنا — منذ اعلان نتائج الانتخابات المحلية وكتلة عرابة الديمقراطية تدعو كتل المجلس المحلي للاتفاق على اقامة ائتلاف شامل ، انطلاقا من غيرتها على مصالح القرية ، واستجابت كتلة السيد عبد الرؤوف كناعنة فقط للنداء ، بينما تجاهلته الكتل الاخرى ، التي لم تتفق حتى فيما بينها .

وفي جلسة المجلس الاولى لم ينل اي من المرشحين للرئاسة اكثر من اربعة اصوات . وقد صوت السيد عبد الرؤوف كناعنة لمرشح الجبهة الديمقراطية الرفيق فضل نعامنه كما صوت أعضاء الجبهة لعبد الرؤوف نعامنه عندما رشح نفسه .

وتأجلت الجلسة لليوم التالي . فلم يحضر الا أعضاء الجبهة الديمقراطية وعبد الرؤوف كناعنة وتغيب الاعضاء الخمسة الاخرون . فتأجلت الجلسة لاسبوع .

والجبهة الديمقراطية تناشد الاهالي الضغط على جميع الكتل من أجل تركيب ائتلاف شامل يخدم القرية ويفشل المخططات المعادية لمصالحها .

فورد — بقية

خطاب فورد (الاعتراف بالهزيمة) يؤكد انه لم يعد بالامكان انقاذ نظام سايغون . وان الولايات المتحدة تتوقع في كل لحظة انهيار هذا النظام العميل المطوق في العاصمة . وهي ، أي الولايات المتحدة ، لن تحرك ساكنا لانقاذه . فقد فات الاوان .

سايغون — وتؤكد وكالات الانباء من سايغون ان النظام العميل يعيش الان لحظات النزاع الاخيرة . فبعد ان استقال رئيس الطغمة فان ثيو ، مرغما ، استقالت حكومته ايضا . وتجمع الوكالات على ان استقالة ثيو من قبل ثم الحكومة لهي آخر محاولة لانقاذ سايغون من الهزيمة العسكرية الحتمية ، والدخول في مفاوضات سلام مع الحكومة الثورية وتحقيق تسوية سلمية .

وكان ممثل وفد الحكومة الثورية في اللجنة العسكرية المشتركة قد أعلن في سايغون ، امس الاول ، ان استقالة ثيو ليست الا خدعة ومحاولة لابقاء جماعته في الحكم . وترفض الحكومة الثورية رفضا قاطعا كل تفاوض مع جماعة ثيو . وهي تصر على ضرورة تأليف حكومة وطنية ، يستثنى منها انصار ثيو وعملاء الولايات المتحدة ، حكومة تعمل على احلال السلام واحترام حق شعب فيتنام الجنوبية في تقرير المصير .

وفي هانوي نشرت الصحيفة الفيتنامية الديمقراطية ، « نيان زان » ، مقالا دعت فيه الولايات المتحدة الى التوقف نهائيا عن التدخل في فيتنام الجنوبية والى اجلاء كافة خبرائها العسكريين وسحب منشآتها العسكرية والتنازل عن ثيو وعصابته والقبول بتأليف حكومة وطنية مخلصة ، تعمل من أجل السلام والديمقراطية والاستقلال وتحترم المواثيق الدولية وتنفذ اتفاقيات باريس للسلام في فيتنام .

اجتماع لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تجنيد الجماهير لاحتفالات أيار والنصر على النازية
استنكار عمليات طرد ابناء الشعب الفلسطيني

حيفا — مراسل الاتحاد — عقدت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا ، يوم الاثنين الماضي ، بحثت فيه التطورات السياسية الاخيرة ومهام الحزب في المرحلة الراهنة .

ترأس الاجتماع الرفيق شفيق طوبي عضو سكرتارية المنطقة كما قدم الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب بيانا سياسيا اشار فيه الى التغير المستمر في ميزان القوى العالمي الامر الذي انعكس مؤخرا بصورة واضحة في انتصار قوى الحرية في كمبوديا والفيتنام والبرتغال . وتعرض الرفيق بنيامين في بيانه الى الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط وأكد على ازدياد عزلة السياسة الاسرائيلية والازمة الخانقة التي تجابه الحكام .

تم قدم الرفيق جورج طوبي سكرتير لجنة منطقة الحزب بحيفا عرضا لنشاطات الحزب وكفاحه في الاونة الاخيرة وحدد الاهداف والمهام التي تواجه الحزب في المنطقة في المرحلة القادمة . وأكد الرفيق جورج طوبي في بيانه على ضرورة تجنيد جميع رفاق الحزب والشبيبة في المنطقة من اجل ضمان نجاح احتفالات اول ايار وذكرى النصر على النازية .

ثم جرى نقاش حيوي اشترك فيه معظم الرفاق المشتركين في الاجتماع .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات منها دعوة العمال والشباب والقوى التقدمية في منطقة حيفا الى المساهمة في احتفالات اول ايار وذكرى النصر على النازية . كما استنكر الاجتماع عمليات القمع في المناطق المحتلة وابعاد القادة الوطنيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني . ودعا الاجتماع الرفاق اعضاء الحزب والشبيبة في منطقة حيفا الى بذل الجهود لانجاح حملة الحزب المالية .

هنا واشترك في الاجتماع رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الرفيق وولف ارليخ .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
ת"א - יפו - ת"ד
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.

موسكو ملتقى — بقية

ارضه ووطنه ، أو ان تكون استمرارا لمواقف اسرائيل في تطبيق سياسة الغطرسة والعدوان وتجاهل حقوق شعب فلسطين لتخلق بذلك جوا مشحونا بالتوتر والاخطار وتفوت على الشرق الاوسط والعالم كله فرصة اقامة سلام عادل تصبو اليه الملايين من البشر وتعرض بأعمالها هذه سلام المنطقة وأمن العالم كله الى خطر محقق » !

ومن الناحية الاخرى يتحول النشاط السوفياتي ، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت والجذري ، الى مركز كل نشاط في هذا الاتجاه والعامل الرئيسي في تحقيق السلام العادل خصوصا بعد ان ثبت عدم استطاعة (او عدم رغبة) واشنطن في تحقيق هذا الامر الحيوي .

فموسكو اصبحت ، في الاسبوعين الماضيين ، [illegible] موسكو وزير خارجية سورية . وفي الاسبوع القادم سيقوم ياسر عرفات ، كما اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ، بزيارة موسكو بناء على دعوة القادة السوفيات .

ويلفت النظر ، في هذه الزيارات ، تكرار وزير الخارجية السوفياتي ، الرفيق غروميكو ، تأكيده لاسرائيل أن الاتحاد السوفياتي يسعى الى تسوية عادلة تضمن استقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل (انظر خبرا مستقلا حول هذا الامر) .

فمن الصعب جدا على رابين ، او غيره ، اخفاء هذه الحقائق طويلا عن شعب اسرائيل . حتى ان صحيفة « معاريب » [illegible] (٤/٢١) دعت فيها حكام اسرائيل الى الاسراع والاستماع « الى الاصوات القادمة من موسكو » [illegible]

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحوم

مريان جبران نوفق

وذلك يوم السبت ٢٦—٤—٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة . فالرجاء من الاصدقاء والاقارب والمعارف اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

جبهة الرينة الديمقراطية تفتتح المعركة الانت

الرينة — لمراسلنا — استمعت جماهير الرينة باهتمام كبير الى خطباء الاجتماع الشعبي الذي افتتحت به جبهة الرينة الديمقراطية حملة الانتخابات المحلية مساء السبت الماضي .

افتتح الاجتماع السيد مفلح بصول فاستنكر تدخل عناصر خارجية في تركيب القوائم الطائفية والعائلية . ثم القى الدكتور ياسر ريناوي كلمة ندد فيها بالعناصر الرجعية . ثم تكلم الرفيق حسن محمود مرشح الجبهة الاول عن أهمية اقامة جبهة الرينة الديمقراطية ، وشجب سياسة تهويد الجليل ومصادرة الاراضي . وتحدث عن قضايا الملحة ووضع القوائم المراث المشرحة .

وبعد ذلك القى الرفيق توفيق عضو الكنيست ، كلمة شاملة الاوضاع السياسية في المنطقة وتطرق الى أهمية معركة الا المحلية .

ثم القى الرفيق الشاعر القاسم قصيدة حيا فيها كفاح الفيتنامي وانتصاراته .

ولم يكن من شأن المطر ا في الجزء الاخير من الاجتماع الجماهير اصرارا وحماسة .

مضربون عن الطعام مطالب بمعاملتهم كسجناء سياسيين

الرملة — لمراسل خاص — حين كتابة هذه السطور يكون قد مر ٩ أيام على الاضراب عن الطعام الذي اعلنه اربعة سجناء هم : المحامي عبد الملك دهامشة وداوود تركي وغسان اغبارية وابراهيم غنايم ، وذلك احتجاجا على سلطات السجن التي تر معاملتهم كسجناء سياسيين .

هذا وقد نقلت سلطة السـ المضربين عن الطعام الى زنزا ورفضت السماح للمحامي و بمقابلة المحامي عبد الملك بحجة أن الاخير مضرب عن الـ

زيادة أجور — بقية

وتتراوح الزيادة بين ١٣ و ٢٠ بالمئة . وبهذا يصبح عدد العمال والموظفين الذين زيدت اجورهم هذه السنة ٢٥ مليونا . ومن الجدير بالذكر انه منذ البدء في تنفيذ مشروع السنوات الخمس التاسع ، في السنوات الاربع الاخيرة ، زيدت أجور ٧٤ مليون في مختلف انحاء الاتحاد السـ والمهم في الامر انه فضلا عن الاجور فقد خفضت الـ ترتفع اسعار الحاجيات الـ مستوى المعيشة وزيادته